

الافتتاحية

صرت سامعها كذا مرة: «الرجوب للضفة ودحلان لغزة، خلصونا». قالها من قالها متوفها أن الفلتان الأمني يحتاج إلى حبة زرقاء، في ظل الارتخاء الذي يبديه العداء والعداء في الأجهزة الأمنية الموحدة. ولعل نظرية الرجوب ودحلان وهم آخر كوهن توحيد الأجهزة. في هذا العدد من الحال، الذي سيليه عدد آخر بعد شهر آخر ثم تتوقف، كلام كثير عن الفلتان، والانتخابات، وفتح، والحكومة.

رئيس التحرير

الحال – العدد الخامس

السبت ٢٥٠٥/٧/٢ الموافق ١٤٢٦ جمادى الاول



فتح واللعب مع أولاد الجيران



من البنك، ويبدأ فوراً في التسديد الشهري مع الفوائد. على فتح أن تنزل الانتخابات ليس كفتح بل كـ (التحالف الوطني). يستطيع الرئيس أن يجمع شخصيات مستقلة لها حضور وطني واجتماعي: أطباء، أساندة جماعات، ساسة ترکوا تنظيماتهم وظلوا يكسبون عيشهم من أشغالهم، نساء ورجال عندهم شوق لأن يسود البلد حكم القانون ولكن

وفي الواقعية السياسية الفلسطينية فإن فتح لم تترك غطاء فاحشاً. فالاجواء الدولية لا تزيد لحماس أن تكتسح، وحماس خائفة من فوز عظيم يجر له فوز حماس مزيداً من التضييق الإسرائييلي، التي ستتناهى هذه المرة مباركة دولية. لكن الشعب يصوت بحربيته، وهو منشق عن معاقبة السلطة. كثيرون من استفادوا من السلطة يريدون معاقبتها لأنهم يعتقدون أن غيرهم استفاد أكثر منهم. وأكثر منهم من لم يستفد من السلطة.

الحل الأمثل لفتح
كسب الوقت ليس مجدياً. فابو مازن يطحن الهواء مع الأجهزة الأمنية منذ أشهر. وضبط الوضع قد يحتاج إلى أكثر من الفسحة الممكنة. وفي أوائل العام المقبل سيصبح الضغط الشعبي كبيراً لإجراء انتخابات التشريعية. كانت فتح في الماضي ماهرة في الاستفادة من (المستقلين) بعد أن يفوزوا. والآن عليها أن تستفيد منهم قبل أن يفوزوا. على فتح الآن أن تأخذ من المستقلين سلفة، وأن تدفع فوائدها مسبقاً. تماماً كمن يقتربون من طموحهم السياسي محدود. ويمكن له أن يضيف إلى هؤلاء، المبادرة، وحزب الشعب، وفدا، والديمقراطية. وعليه لا ينسى حيدر عبد الشافي، ومصطفى البرغوثي، وبسام الشكتة، وحنان عشراوي، وعزمي الشعيباني.

مع هؤلاء جميعاً الشغل ليس سهلاً. فهم يطالبون بأن

الراقب السياسي / خاص بالحال
قالها أبو مازن بوضوح ورددها: (انتخابات التشريعي في موعدها في ١٧ تموز / يوليو). وفجأة في ٦/٣ أعلن تأجيل الانتخابات بدون تسمية موعد جديد. ونسى أن يستشير الفصائل التي عقد معها صفة التهدئة. وراح ينافق الفصائل في قراره بعد إعلانه. غلط أبو مازن في إدارة هذه الأزمة. وخرج منها، وهو صاحب الكلمة الصادقة، مصاباً في مصاديقهإصابة محدودة.

وقال الناس: حسناً، أبو مازن ينتظر الفراغ من مؤتمر فتح قبل خوض انتخابات التشريعي. وجاء المجلس الثوري لفتح فأجل مؤتمر الحركة بدون تسمية موعد جديد.

الآن يرتكز منطق فتح إلى أنه (غير معقول أن نخوض الانتخابات ونحن غير واثقين من الفوز). وهذا المنطق فيه استهان بقواعد أي لعبة، وليس لعبة الديمقراطية ودتها. هل يعقل أن يقول اللاعب لخصمه: ساظل أوجل المباراة إلى أن أكون واثقاً مئة بالمائة أنني سأغلبك؟

ادخل معى شريكاً. وإذا كان ذكياً، رغم إفلاسه، فإنه يشتغل على المستثمر شرعاً: (أريدك أن تتدخل في إدارة المصانع وأن تتقنده من الترهل لنزيح معها). إذا انشأت فتح (التحالف الوطني) سيربح الجميع، وستربح حماس أيضاً: ستتمكن من ممارسة دور المعارضة القوية.

سياسي، ويفقدها الهيئة. ويكسب ثقة الشعب، ويفوز في الانتخابات. ويكسب معركة الإصلاح فيما بعد. فتح أصيّبت بمرض التكويش واللعبة وحدها. ومطلوب من أبو مازن أن يجرها على اللعب مع أولاد الجيران حتى تخرج من هذا المرض النفسي. التاجر المفلس يقول للمستثمر:

يقوم التحالف على احترام النهج الانتخابي في السياسة والنقابات والجمعيات، وكل مظاهر حياتنا. ويطالبون بأن يكون عدد منهم في اللعب وحدها. ومطلوب من أبو مازن أن يجرها على اللعب مع أولاد الجيران حتى تخرج من هذا المرض النفسي.

أبو مازن الشبابيك لتهوية فتح

له أن يضيف إلى هؤلاء، المبادرة، وحزب الشعب، وفدا، والديمقراطية. وعليه لا ينسى حيدر عبد الشافي، ومصطفى البرغوثي، وبسام الشكتة، وحنان عشراوي، وعزمي الشعيباني.

مع هؤلاء جميعاً الشغل ليس سهلاً. فهم يطالبون بأن

القطاع إمارة إسلامية؟

عودة مرتبة القدومي ومشعل لغزة

ملايين الدولارات تتدفق على القطاع قريباً

في هذا العدد

- * مقابلة مع الصحفي الإسرائيلي جدعون ليفي - ص ٢
- مستوطن أعلن إسلامه في الخليل - ص ٣
- ملخص قانون الانتخابات الجديد - ص ٣
- أكبر غشاش انترنت في الكلية - ص ٦
- الانفلات ودور السلطة - ص ١٠
- بين العاطلين وأصحاب الوظيفتين - ص ١٣
- مواطنونا الأجانب - ص ١٤

بمفردها، ولأن هناك حقوقاً لأبناء القطاع من ذوي الشهداء والأسرى الذين ضحوا من أجل طرد الاحتلال وبالتالي يجب مشاركتهم في إدارة البلد بعد انسحاب الاحتلال. وأيا كانت الدوافع فإن غزة ستتحول إلى إمارة إسلامية، فهي تقترب إلى إدارة خاصة لقطاع غزة مختلفة عن السلطة، وهذا ما يثير القلق من وجود نوايا لدى الحركة بتركيز إعمار واسعة في القطاع بعد الانسحاب الإسرائيلي. وكانت جريدة نيويورك تايمز ذكرت في تقرير لها مؤخراً أن الإدارة الأمريكية تعزم جمع ثلاثة مليارات دولار من المجتمع الدولي لإعادة إعمار غزة في السنوات الثلاث القادمة.

لكن الشيخ حسن يوسف يسخر من هذا التحليل: (عندما نطالب بإدارة وطنية لقطاع غزة فإننا نقصد مشاركة جميع القوى في إدارة القطاع بعد الاحتلال لأن السلطة غير قادرة على ذلك

القادمة بينما ستحتل الضفة مكانة الهاشم. وهناك من قيادات حركة فتح الغزاوية من يغذي هذا التوجه وفي مقدمتهم محمد دحلان وزير الشؤون الدينية. وكانت الإدارة الفلسطينية تركز في الفترة السابقة في رام الله التي باتت العاصمة الفعلية للسلطة، لكن مع انسحاب إسرائيليين من قطاع غزة فإن مدينة غزة تتوجه لاحتلال مكانة العاصمة.

وتشير المكانة الجديدة لقطاع غزة قلقاً لدى بعض الأوساط من أن يتتحول هذا الشريط الساحلي الصغير المكتظ بالسكان تدريجياً إلى الدولة الفلسطينية المستقلة فيما يتبع إسرائيل نصف أراضي الضفة وتلحق الباقى بالإدارة الفلسطينية في مطلع الخامس من تموز / يوليو الجاري. ويرى مراقبون أن القطاع سيتحول إلى مركز الحدث في الفترة

للكتاب السياسي للحال مع اقتراب موعد جلاء الاحتلال الإسرائيلي عن قطاع غزة بدأ عدد من أبرز القيادات الفلسطينية في الخارج الاستعداد لshed الرجال للقطاع. ويقول مسؤولون في حركة فتح وحماس بأن عدداً من أبرز قيادات الحركتين سيتحرون إلى غزة فور وقوتها إسرائيل عنها وحال سيطرة الفلسطينيين على معبر رفح على الحدود مع مصر. من هؤلاء فاروق القدوسي أمين سر الجنة المركزية لحركة فتح وأعضاء اللجنة المقيمين في الخارج الذين رفضوا دخول الأرضي الفلسطيني وهي تحت السيطرة الإسرائيلية. ومن حركة حماس سيأتي

إصلاح فتح**عارف حجاوي**

برتولت شتاين في الخمسينيات من عمره. وجهه منفخ من البيرة، وائفه محمر من ويسيكي آخر الليل. هذا الرجل يمشي على البيرة طول النهار فإذا جنّه الليل فلا ينفعه إلا جرعة ويسيكي لا يعبأ أن يعبها عباً من فم القنينة.

جاء شتاين إلى البيرة، وخطب موظف الفندق: أريد غرفة أخرى تطل على الساحة الخلفية. استغرب الموظف.

شتاين لا يحب أن يرى منظر المدينة، ولا جمال بيوبتها القرمديّة وأشجارها الكثيرة. يجب أن يفك بشيء واحد هو المهمة التي آتى من أجلها.

في المساء التقى بالفتّاحاوي المستثير الذي استدرجه. بدا الفتّاحاوي يتحدث عن حركة التحرير الوطني التي حكمت بلاده واقتصرت على نفسها. رمش الألماني عدة مرات، ثم بدرت منه ثوابه طويبة لم يجد الفتّاحاوي معها بداع من السكوت. وقام الألماني من كرسيه وقال: غداً، أريد أن أرى فتح.

استاء الفتّاحاوي، فهذا الألماني لا يعرف من الإنجليزية إلا الكلمات البسيطة جداً، وواضح أن مستوى تناوله لا يتيح له أن يعرف حتى من لغته الأم سوى الكلمات البسيطة. هذا ليس مستشاراً سياسياً. ولكن، لا بد من السير إلى نهاية الطريق فلعل هذا العقل يشخص داء فتح المقبلة على انتخابات لا يعرف نتيجتها إلا الله.

في اليوم التالي عرض الفتّاحاوي على شتاين أحد أقطام أسنان اللجة المركزية. شتاين ساله عن مرتبه، فراح طقم الأسنان يتحدث عن ميزانية شخصية كبيرة يتفق منها على شباب كثراً. تجنب شتاين، وقال له: وكيف يطأوك قلب على أن تخرج من جيبل لتنشق على الشباب؟ لو كنت مكانك لو ضاعت المبالغ في حسابي في البنك، فنفس له طقم الأسنان آلية العمل تارياً. فصرفه شتاين سريعاً.

ورأى شتاين شاباً مفتول الذراعين قيل له إنه من فئة المرافقين. ثم رأى شاباً مفروزاً جديداً. وقيل له: هذا الفتّاحاوي متغلب، أخذ شهادته ففرزوه. أي أعطوه مرتبهاً. ورأى شتاين شابة متخمسة قيل له إنها اخت أسيير. بدأت تحدث له عن النضال، فاستأنسها وصعد إلى غرفته فشرب قيئته ببررة. وعاد، وقال لها: أين تستخفين؟ أفهمت كيف دبر لها رفقاء أخيها وظيفة، وكيف أن أخيها موعد بوظيفة. ثم أكملت كلامها عن النضال، فصرفها شتاين، ربما لأنه لم يفهم كلامها. فإنجلزيتهما على قدماها وإنجلزيتهما أسوأ.

في منتصف النهار سال شتاين الفتّاحاوي الذي أتى به إلى البلد: هل عندكم شيء في فتح يشيء بغير الفلوس؟ قال الفتّاحاوي: الناس تؤيدنا، لأننا نحن فقط نعطيهم الأمل بالخلاص من الاحتلال.

حک شتاين رأسه، وقال للفتّاحاوي: استخدمتم لغة المال بطريقة شخصية إلى درجة أن من لا يستفيد منكم مباشرة لن ينتخبكم. هل عندكم وعد مالية حقيقة للناس الآخرين؟ للملعمين، لأصحاب الدكاكين؟ للخريجين، للعاطلين؟

قال الفتّاحاوي: الوعود كثيرة ولكن، لا أحد يصدقنا.

بدأ الألماني بتحديث عن السياسة الدولية حديثاً أدهش الفتّاحاوي. قال: الغرب معكم، فاستغلوا الفرصة. ألغوا الانتخابات، واحكموا كما كنت تحكمون. أصنعوا مجلس شوري مثلاً، وأكملوا مشواركم بغيرديمقراطية، فهي لا تلبي لكم. اعترض الفتّاحاوي، وتحدث عن المستقبل. قال له شتاين: ليس لكم مستقبل. حاضركم سيء. عيشوا مع حمام عيشة السيد المرضى عنه دولياً. وجفوفها إن استطعتم. وسينتهي الأمر بكم كلكم إلى الهاوية. قالها ثم قام ليتأكّد من تذكرة الطائرة في محفظته.

قال الفتّاحاوي بقوة، مدفأعاً عن حقه في أن يبيّن وجهة نظره، ومستاء من هذه الأحكام الجارفة عند شتاين: لكننا نحب بلدنا أكثر مما نحب فتح، وأكثر مما نحب المال.

جلس شتاين. وقال متهدياً: لم ألس ذلك. جادله الفتّاحاوي بقوّة، وانخرط شتاين في الجدال. وفي النتيجة قال: أنا مستشار أرى الأمور ببساطة، وخصوصاً في الأشياء التي تلزمني في المنزل إذا كان عليها عروض وجوانز تشجيعية للزبائن.



جدعون ليفي كتب عن القضية كما لم يكتب أهلها

من المستوطنات. الانسحاب من القطاع أكثر هامشية بكثير مما تصوره الحكومة الإسرائيلية. وسيستمر الفلسطينيون في غزة بعده في العيش داخل السجن الكبير. ولن يطرأ أي تحسن على الوضع في الضفة. ولا أرى نواباً لاستكمال الانسحابات. لا بل من المؤكد أن شارون ينسحب الآن من غزة ليمنع أي انسحابات من الضفة.

- وأو من بذلك بعمق - يريد الانفصال.

المغار بين الطرفين. الفارق كبير وهو مغزى. معظم الإسرائيليين لا يريدون رؤية فلسطينيين، بينما معظم الفلسطينيين يريدون العيش بسلام مع الإسرائيليين. هذا لا يعني أن كل الإسرائيليين يؤيدون الظروف الفظيعة للتخليل، لكن معظم يريدون العيش في حيزهم الخاص، مع أغلبهم اليهودية التي كثُر الكلام عنها. وأعتقد أن الشعبين يستطيعان العيش معاً.

س: لفترض أن شارون زال من الصورة. هل في وسع الرئيس محمود عباس أن يحقق شيئاً؟

ليفي: للأسف لا. لا أرى أية حكومة أو زعيم إسرائيلي يملك الحكم والشجاعة ليصنع ما يجب صنعه: وهو إنهاء الاحتلال، إنهاء تماماً. وما دامت هذه هي الحال فالرئيس عباس لا حول له. قد يتحقق القليل هنا أو هناك، لكنه سيقي معتمداً على ما يصدر أو لا يصدر عن الحكومة الإسرائيلية.

س: أبرزت الحكومة الإسرائيلية الانسحاب المزعوم من قطاع غزة كشيء مهم جداً. فهل هو كذلك؟

ليفي: للأسف ليس مهماً جداً. حسناً، مهم من حيث إنه سابق، تمثل في إزالة جزء من المستوطنات جازماً أن الفلسطيني العادي يعتقد انتقاداً لما يجري في الضفة. ولكن العادي يرغب في العيش بسلام مع الإسرائيليين، والإسرائيلي العادي للأسف

يعني أنهم يدعمونني. ودعمهم زاد في السنين الأخيرتين.

خاص بالحال:

جدعون ليفي الصحفي الإسرائيلي الذي يعمل مع هارتس، والذي غطى الانتفاضة بكثير من القوة والحرارة والروح الإنسانية العميقة. أجرت معه (الحال) هذا اللقاء على الهاتف:

س: هل سببت لك طريقتك في تغطية الانتفاضة مشكلات في مجتمعك؟

ليفي: نعم. ولكن هذا ليس مهمًا. فايامنا بما تفعل هو محور كل شيء. وعندما يرى المرء معاناة الفلسطينيين تصبح كل الاعتبارات هامشية. أنا في الواقع لا أحب أن أتحدث عن هذا. ما كتبته أحبه كثيرون، وأكثر منهم من استاء بشكل كبير، وبعضهم الغي اشتراكه في صحيفة هارتس بسببي. ولكن الأمر الذي لا محيي عنه هو أنني كنت وأكتب وسأستمر في الكتابة بحرية تامة.

س: هل دعمت هارتس بما فيه الكفاية؟

ليفي: كان الدعم موجوداً باستمرار، ولكنه لم يكن كافياً في أي وقت من الأوقات. فنحن، الصحافيون، نحتاج دوماً إلى الدفء، والدعم، والإطراء، ولا يعجبنا العجب. تغير الأمر في السنوات الأربع الماضية ودعمتني الصحيفة أكثر من أي وقت سابق، ولكن مجرد حقيقة أن كل ما أكتبه ينشر، وحقيقة أنه ينال موقعاً متميزاً وبارزاً على الصحفات

سوسن طه**فاصل إعلاني ونعود لكر**

الإعلانات الإذاعية

سألنا بضع عشرات من المستمعين عن الدعايات في الراديو فتركت إجاباتهم على ثلاثة محاور: دمها ثقيل، وكثيراً ما أخذنا هذه النتائج الثلاثة وتوجهنا بها إلى بعض مدراء الإذاعات التي يعتبر فيها الإعلان التجاري سبب الاستمرار.

الاستمرار.

أخذنا هذه النتائج الثلاثة وتوجهنا بها إلى بعض مدراء الإذاعات التي تعتبر فيها الإعلان التجاري سبب الاستمرار.

هل في الدعايات أخلاقي؟

عبد الكريم مشارقة صاحب شركة لإنتاج الإعلان التجاري

في غزة. يقول: (لا يوجد لدينا أي سبب لرفض أي إعلان لأن الهدف منه هو الربح لنا ولصاحب المنتج. ترفض بعض شركات الإعلان أو الإذاعات قبول الترويج لمنتجات ترتبط بوضع معين سواء سياسي مثل المنتجات الإسرائيلية، أو لأسباب أخرى. ولكن نقول ما دام هناك وضع مستقر أو عدم وجود منتج وطني بديل لا مشكلة لدينا في الإعلان عن المنتج).

تشترك أمواج وأجيال وطريق المحبة في رفض الإعلان البعض المنتجات الإسرائيلية أو الترويج للشركات الإسرائيلية. ولكنها تختلف في مسألة المعايير التقنية والمهنية للإعلان. سعد العاروسي (أمواج) يقول: (نتفاضي أحياناً عن الجانب التقني والمهني للإعلان، أما وليد نصار (أجيال) فيقول: (ترفض أي إعلان لا تتوافق فيه عناصر جودة الصوت أو المضمون).

شاع استعمال الأغاني المشهورة وتحويلها إلى إعلانات إذاعية. وبعضاً لا يقوى روحاً لدى الجمهور. عبد الكريم مشارقة (شركة إنتاج إعلانات): (هناك فرق بين الإعلان المغنّي والإعلان المقلد لبعض الأغاني، فالثاني لا يوجد فيه أي إبداع أو إظهار لهنية شرطة الإعلان. وقد لاحظنا في استهدافنا لفئة الشباب أن الإعلان المغنّي أفضل أنواع الإعلان والأكثر قبولاً).

الدواء المز

وليد نصار مدير محطة أحيا وانغام في رام الله يقول: (نعتمد على دراسات السوق من خلال مركز أقا أو دراسات الشركات الكبرى لفهم سلوك المستهلك. بعضها أكدنا أن هناك زيادة في نسبة الأرباح للمعلن تترواح بين ٤٠-٣٠٪ بعد بث الإعلان الإذاعي، وهذا دليل على أهمية الإعلانات الإذاعية. علينا أن نلتزم بالوضوح والجدة والتكرار في الإعلانات، والمهم هو المصداقية وعدم الكذب على الناس، فصدقنيتنا أهم من الربح المادي). سعد العاروسي مدير راديو أمواج برام الله يقول: (ما يهمنا هو صاحب المنتج أو المعلن. كثير من الناس يرون الدعايات مملة، ولكن أيضاً أغبلهم يعرف أن هذه الدعايات هي الوسيلة الوحيدة لبقاء المحطة).

أما علاء بدراونة من راديو طريق المحبة في نابلس، التي تبث كل نصف ساعة فاصلاً إعلانياً يتراوح طوله بين ٤-٣ دقائق فيقول: (صعب جداً أن نرضي الناس. أفضل إعلانات في العالم يمكن أن توصف بالملمة لكونها فقط إعلانات، ولكن من جهةنا نحاول قدر الإمكان أن نجعل من الإعلان مشوشاً ومثيراً، وأن لا يكون دمه ثقيل). أعتقد أن قصر مدة الإعلان هي مفتاح نجاحه.

لله ولله ولله.. أسلمو سكن في الخليل



محمد المهدى (ميخائيل شاروفيسكي) وولده يعقوب وهو أكبرهم ويقول بعربيه مكسرة (أتمنى أن أتعلم العربية والإسلام وأن أذهب إلى المدرسة)، وحواء بنت محمد، ثلاثة أعوام ونصف، ومريم بنت محمد، عمان، وعيسي بن محمد، تسعه أشهر.

حياة جديدة
(أتمني سعيد بإسلامي وحياتي الجديدة، وسأعمل بجد لأندمج مع المسلمين هنا، وأتوب إلى الله لأنني اعتدت على الفلسطينيين في السابق، وهذا هم الآن يحترموني ويساعدونني).

قال وحيد (الله). فاندھش ميخائيل من الجواب، وشعر بشيء من الضيق وذهب والhireة تبدو على وجهه. وبعد حين عاد ميخائيل إلى وحيد وطلب منه أن يجادله في الله بشرط أن تكون النتيجة دخول أحدهم إلى دين الآخر. واستمر ذلك ستة أشهر. ثم دخل ميخائيل في الإسلام.
حدث ذلك قبل خمس سنوات.

رحلة العذاب

بدأ ميخائيل (محمد المهدى) إسلامه بالسر فترة من الزمن، وهو ما زال يسكن مستوطنة كريات أربع. ثم سافر إلى (أذربیجان) عام ٢٠٠٢. وأبلغ والديه وأسرته أنه أسلم. فكانت ردة الفعل منهم قاسية. يقول ميخائيل: (كانت أصعب أيامي، وكانتها جهنم) فقد رفض أهله الحديث معه وذهب والده إلى الكنيس، وقام بتمزيق قميصه، وهذه إشارة إلى أن ولده قد مات. ولكن ذلك لم يكن ميخائيل عن سيره باتجاه الإسلام فتزوج امرأة مسلمة في أذربیجان هي آمنة عادل باكروف وعادت معه إلى فلسطين حيث سكن كريات أربع مرة ثانية، لكن هذه المرة كمسلم. والغريب أن زوجته كانت محجبة وتعيش في المستوطنة.

وقد وصف قرتته الثانية في كريات أربع بالحريم (كان المستوطنون يكرهوننا حتى إنهم في مرات عدة منعومنا من الدخول إلى المستوطنة لأننا مسلمان، وزوجتي محجبة وطلبا منها نزع الحجاب).

ثم قرر أن يترك المستوطنة متوجهًا إلى حي واد البيضاء، وهو لا يبعد عن المستوطنة سوى مئات الأمتار، ليصبح مواطنًا في مدينة الخليل مع زوجته وأبنائه الأربع: يعقوب عبد العزيز، ٥ سنوات، (ومن هو؟).

التي تجمع أشد المستوطنين قوة وتطرفاً ضد العرب: (عندما جئت إلى كريات أربع أخبرت المستوطنين أنني مستعد لحمايتهم. كنت أحمل سلاحي واقوم بالدوريات لحماية اليهود من العرب، وكانت مستعدة للقتل لأنني تعلمت ذلك منذ صغرى).

خرجت من الظلمات إلى النور التقى ميخائيل شاروفيسكي (محمد المهدى حالياً) بوحيد زلوم من الخليل الذي روى لها الحكاية (أنا عملت منذ زمن كهربائي سيارات) في كراج قرب مدخل مستوطنة كريات أربع حيث يتربى الكثير من المستوطنين على الكراج لإصلاح مركباتهم، وكان ميخائيل شرساً وبيدو وافتقاره إلى النفس بل إنه كان ينظر لي دائمًا بانتظارات غريبة كلما جاء إلى الكراج لإصلاح سيارته).

كان ميخائيل ياتي مع أصدقائه ويستفز وحيد بكلمات كثيرة ك قوله: (أنا أستطيع أن أقتلك) (أنت عربي لا تستحق الحياة) (أنا أقوى منك). وكان وحيد لا يصطدم معه لأنّه كان يعرف أن ذلك المستوطن متطرف، واستمر ذلك فترة حتى قرر وحيد أن يرد عليه ويوقفه عند حده.

يصف وحيد الموقف: (كان ميخائيل قد وصل إلى الكراج طالباً مني أن أصلاح مركبته وهي من نوع (متروبوليسي)، وكان مدججاً بالسلاح وينظر إلى بحد وعياته ينبع منه الشر، فنظرت إليه وقلت له: لماذا تنظر إلى هذا؟ فقال: (اسمع لا تسألني عن شيء، فأنا أقوى منك بجسدي الذي يهوى رفع الأثقال وبسلامي المتطور) وقرر وحيد أن يتحداه، فقال له: (أجل أنت أقوى مني، ولكن هناك من هو أقوى منك) سال ميخائيل:

الأثقال، كما أنه تعلم منذ صغره الكراهية للعرب والمسلمين: (والدائي وكل اليهود علمنا أن العرب هم أعداؤنا، ويجب علينا أن نقتلهم لأننا إن لم نفعل ذلك سيفوتونا).

هاجر ميخائيل إلى فلسطين عندما بلغ العشرين من عمره، وقد أشعّ كراهية وعنصرية ضد العرب وخاصة الفلسطينيين، بل إنه يقول: (كنت أشعر أن اليهود هنا بحاجة لي لأحميهم حيث أمتلك القوة للدفاع عن نفسي وعن اليهود، وكما تعلم فإننا نتزوّد بالسلاح لقتال به الفلسطينيين.

لقد دربت الكثير من الشباب اليهود على رفع

الأثقال والمالكة حتى يكونوا أقوياء أمام العرب).

سكن ميخائيل نتانيا والخضيرة وغيرها في الشمال وقد انضم في المجتمع الإسرائيلي واحد من المتطهرين الذين يجدون أن الحل هو قتل العرب وطردهم من هذه الأرض، ثم وجد أن مكانه المناسب هو كريات أربع

محمد أبو عرقوب

ظل ميخائيل شاروفيسكي اليهودي المتدين المنطرف الذي بلغ السابعة والثلاثين يشعر أنه يعيش في الظلام، حتى عرف الإسلام فأسلم. وترك اسمه واتخذ القرار المحاذية للخليل وترك اسمه واتخذ القرار الصعب. محمد المهدى انتقل ليعيش في حي بالخليل مطل على الشباب اليهود على رفع الأثقال والمالكة حتى يكونوا أقوياء أمام العرب.

من أذربیجان إلى كريات أربع ولد ميخائيل شاروفيسكي عام ١٩٦٨ لأبوين يهوديين في أذربیجان من ولايات الاتحاد السوفييتي، وكان يميل منذ طفولته إلى الرياضة وخصوصاً الملاكمة ورفع



محمد أبو عرقوب في حديث مع المستوطن السابق والمواطن الحالي.

الدكتور الغيد... في قانون الانتخابات الجيدة

نبال ثوابتة

وعدم وضع الملصقات واللافطات الانتخابية في أي مكان غير الأماكن المخصصة لذلك من قبل لجان الإدارة الانتخابية، وعدم استعمال شعار السلطة في النشرات أو الإعلانات، وعدم إثارة النعرات القبلية أو العائنية أو الطائفية بين فئات المواطنين. ويحق للجنة الانتخابات أن تحيل كل من يثبت إخلاله بهذه الشروط إلى المحكمة المختصة.

التمويل

لا يجوز الحصول على تمويل أجنبى أو خارجي غير فلسطيني بشكل مباشر أو غير مباشر للحملة الانتخابية. وعلى كل قائمة، وكل مرشح أن يقدم إلى لجنة الانتخابات خلال شهر من إعلان النتائج النهائية بيانًا بجميع مصادر التمويل، وكشفاً بما أنفقه.

حدود الصرف على الحملة

مليون دولار أمريكي أو ما يعادلها كحد أعلى للقائمة. و ٦٠ ألف دولار أمريكي أو ما يعادلها كحد أعلى للمرشح المنفرد في الدائرة الانتخابية.

الرابعى، والعامر، واسم الشهرة إن وجد، والعنوان، ورقم التسجيل في جدول الناخبين، واسم الدائرة الانتخابية التي سيترشح عنها.

وكلاع المرشحين

يحق لكل قائمة وكل مرشح تعين وكيل أو وكلاء كمارقين في مختلف عمليات الانتخاب، وبصورة خاصة أثناء الاقتراع وفرز الأصوات، على أن يتم اعتمادهم رسميًا من لجنة الانتخابات قبل سبعة أيام على الأقل من موعد الاقتراع.

الدعایة والخياد

الإعلام الرسمي يلتزم الحياد ولا يبرز مرشحًا أكثر من آخر، وتلتزم السلطة وأجهزتها المختلفة الحياد في جميع مراحل العملية الانتخابية.

الدعایة الانتخابية

تبدأ الدعاية الانتخابية قبل ٢٢ يومًا من يوم الاقتراع، وفي اليوم الأخير قبل يوم الاقتراع تمنع الدعاية تماماً.

القيود على الدعاية الانتخابية
لا تشieri، ولا مهرجانات أو اجتماعات في المساجد أو الكنائس أو بجوار المستشفيات أو في أبنيـةـ الحكومة أو المؤسسـاتـ العامةـ.

الأصوات كحد أدنى.

ويستثنى من ذلك القوائم والأحزاب المعتمدة حسب الأصول.

القائمة يجب أن لا تقل عن سبعة أسماء، ولا تزيد عن ٦٦.

شروط الترشح الفردي:

القدس - أريحا - الخليل - بيت لحم - جنين - خان يونس - دير البلح - رفح - سلفيت - شمال غزة - طوباس - طولكرم - قلقيلية - رام الله والبيرة - دائرة غزة - نابلس.

شروط الناخب

فلسطيني، ١٨ سنة على الأقل، أن يكون مسجلًا في الدائرة الانتخابية التي سيترشح فيها، أن يكون اسمه مدرجًا في جدول الناخبين النهائي، لا يكون محرومًا من حق الانتخاب لفقدان الأهلية (جنائية الخ).

التأمين

الف دولاـرـ أمريـكيـ يدفعـهاـ المرـشـحـ، وـسـتـةـ

آلافـ تـدفعـهاـ القـائـمةـ، وـالـفـائزـ يـسـتـرـدـ التـامـينـ. وـمـنـ لمـ يـفـزـ يـذـهـبـ تـامـيـنـهـ لـصـنـدـوقـ لـجـنةـ الـاـنتـخـابـاتـ.

إجراءات تسجيل المرشحين

ثلاثة آلاف شخص من يحق لهم الانتخاب.

قانون انتخابات الفلسطيني الجديد مختلط:

نصف النواب يتم انتخابهم بحسب القوائم، فالمواطن يأخذ ورقة عليها أسماء القوائم ويضع إشارته مقابل القائمة التي يريدها. وعندما يتم الفرز تأخذ كل قائمة من المقاعد بحسب النسبة التي أحرزتها في الوطن كله.

النصف الثاني من النواب ينتخبهم المواطنين مباشرةً بالاسم في كل دائرة انتخابية.

عدد النواب

نواب التشريعى الجديد سيكونون ١٣٢ .(٦٦) يتم انتخابهم حسب القوائم. و(٦٦) يتم انتخابهم في ست عشرة دائرة انتخابية. وكل دائرة من المقاعد بحسب عدد سكانها. وهناك ٦ مقاعد للمسيحيين موزعة على عدة دوائر.

شروط الترشح للقوائم

القائمة الانتخابية يشكلها حزب أو ائتلاف أحزاب، أو مجموعة من الأشخاص، على أن تستوفي الشروط التالية:

تقـدمـ القـائـمةـ طـلـبـهاـ إـلـىـ لـجـنةـ الـاـنتـخـابـاتـ مـصـحـوـبـاـ بـقـائـمـةـ بـأـسـمـاءـ الـمـرـشـحـينـ وـمـرـفـقاـ بـإـقـارـاراتـ منـ المرـشـحـينـ بـقبـولـ تـرشـيـهمـ.

كل قائمة تقدم كشفاً باسماء و توافق

حتى الانتخابات لا تكفي لحماية الحريات محمد ياغي

هناك حراك في العالم العربي باتجاه الحرية والديمقراطية، بدأ بالإعلان الأمريكي من أن يد الحماية قد رفعت عن النظام العربي الرسمي. وبعدها عن تحليل دوافع الإعلان ومدى مصادقته، فإن مخاوف وقلق كثيرين ظهرتا بين العديد من المفكرين العرب والأجانب بأن بديل هذه الأنفلة لن يكون الأحزاب الديمقراطية العربية وإنما الأحزاب والحركات الإسلامية التي قد تعيد العالم العربي إلى حيث تنتهي الحريات العامة. ويحد من حرية الصحافة وتمنع الأحزاب من التظاهر للتعبير عن رأيها، ناهيك عن الخوف من أن يقوم هذا التيار بفرض رؤيته الاجتماعية على المجموع بقوة التشريع وبالاداء البوليسي ذاتها التي يستخدمها النظام العربي الرسمي الحالي.

إن من المهم التذكير بأن هذه المخاوف حقيقة ومشروعة، وهي لا تنبع عن نية سيئة مبيتة لدى هؤلاء المفكرين، بل من التيار الإسلامي من الصعود إلى الحكم بالوسائل الديمقراطية، وإنما من تجربة سابقة. في السودان تم إلغاء العملية الديمقراطية التي أوصلت التيار الإسلامي إلى الحكم في انتخابات العام ١٩٨٦، وفي أفغانستان عندما استولت طالبان على الحكم، قامت بارتكاب أبشع الجرائم بما فيها من ممارسة أبسط حقوقها وهو التعليم، وفي إيران وصل التعدي على الحريات إلى حرماني دعاء الإصلاح من الترشح لانتخابات البرلمانية، وإلى القتل في السجون أحياناً كما حصل مع المصورة الصحفية زهرة كاظمي في العام الماضي حيث قتلت أثناء استجوابها.

إن هذه المقدمة تدفع إلى الإحباط، وإلى الاستنتاج الساذج بأن بقاء النظام العربي على حاله، بإجراء عمليات تجميلية له تكسبه بعضاً من الشعبية بتوسيع قاعدته الاجتماعية من خلال دخول القوى الديمقراطية إليه كشريك في الحكم، هو أفضل لنا من انتخابات ديمقراطية حقيقة. هنا يجب تذكير هؤلاء بأن مصدر ضعف النظام العربي الرسمي، يمكن من حيث المبدأ في عدم شرعنته أصلاً، بمعنى وصوله إلى الحكم من خلال انقلابات عسكرية ومن ثم اعتماده لمبدأ التوريث، وبالتالي فإن أية محاولة لإدخال تحسينات عليه بدخول قوى جديدة إليه سيفضع القاعدة الشعبية لهذا القوى وسيعزلها عن جمهورها.

إن الحل لهذه الإشكالية يمكن في العمل على عقد مؤتمرات عامة للتغيير دساتير البلدان العربية بما يضمن تكسير الحريات كحق لا يمكن للسلطات التنفيذية انتزاعها، وتنبيه مبدأ سيادة القانون والفصل الكامل بين السلطات والتبدل السلمي للسلطة ودورية الانتخابات واستقلالية جهاز القضاء.

لكن ذلك وحده لا يكفي، فبإمكان الأكثري البرلانية، سواء كانت أكثري مطلقة أو بأكثريتين من قبل جار ذلك المحل، فهتمت بازالتها، ليس بسرعة نحو شباب قائلاً: ألم تر الكراتين، ستاتي الآن سيارة والدي، الأمر الذي دستوري. إن الحل هنا يمكن في تثبيت البداء الذي لا يجيز تعديل الدستور بعد إقراره إلا عبر استفتاء عام نزيه، وبموافقة ثلاثة أرباع المواطنين عليه وهذا المبدأ يجب أن يكون واضحاً ومنصوصاً عليه في هذه الدساتير وبخلاف ذلك لا يمكن تبديد المخاوف من أن صعود التيار الإسلامي لقمة الهرم السياسي ليس أكثر من قفرة في ذات المكان.



أرسلت من أرشيف الفنان عماد حجاج لـ «الحال»

تحطيم الشوارع



عدسة: حسام البرغوثي

محمود الفطاfteة

أسامة حلمي يعتذر: (كنت يوماً مضطراً للوقوف بسيارتي بجانب محل لتحميل سجاديد، فكان المكان محجوزاً بكلارتين من قبل جار ذلك المحل، ففهمت بازالتها، ليس بسرعة نحو شباب قائلاً: ألم تر الكراتين، ستاتي الآن سيارة والدي، الأمر الذي أغضبني وأجبرني للعودة في المساء لقضاء غرضي). حاولت الشرطة مراراً التدخل وخاصة قبل الانتفاضة، حسبما يقول الشرطي فوزي، فاستجاب عدد قليل، ولكن الآن يراوغ كثير من أصحاب المحلات. الحل كما يقول المسؤولون هو الالتزام بالقانون وعدم اعتبار الرصيف والشارع المجاور له ملكاً لصاحب المحل؟

أصحاب المحلات القريبة من ميدان المنارة في رام الله / البييرة يتصرفون وكان الرصيف وقطعة الشارع مقابلة محلاتهم مطوبة باسمهم. ويحجزونها بكرسي، أو كرتونة، أو قوارير من الورود، في انتظار قدوم سياراتهم لتصف.

هل هذا قانوني؟

(هذا مخالف لقرارات البلدية) حسبما يقول رئيس بلدية البييرة وليد حمد، (ممنوع وضع أشياء على الشارع تحت الرصيف باستثناء السيارات، ولكن للأسف بعض التجار يتجاوزون ذلك بذرائع الظروف الصعبة والأماكن الضيقة). يقول رمزي أبو خلف: (أضطر إلى أن أفعل ذلك لأنني أوزع أجهزة كهربائية، مما يستوجب الانتقال من مكان العمل والعودة إليه عدة مرات في اليوم، وهذا يكلعني مبلغاً ليس بالقليل إذا ما قمت بوضع سيارتي في الموقف في كل مرة).

المافيا

يعلم: عبد الناصر النجار

المافيا في حالتنا الفلسطينية لم تقتصر على قطاع بعينه، ولكنها انتشرت في الجسم الفلسطيني كالسرطان. مقالتي الأخيرة في الحال، أثارت ردود فعل منها التهديد والوعيد، فقررت أن لا أكتب هذه المرة، إلا في أسعار البندرة، وأبعد عن وجع الدماغ، كما تحدث زملائي بسخرية عن هذا الوضع الصحافي الشاذ في أرض اللبن والعلس.

نزلت إلى السوق لأكتب عن البندرة، فوجدت فيها من المواضيع الصادبة ما يشيب له الرأس، وإليكم بعض القصص دون تعليق، دون ذكر لرؤوس المافيا، حتى يسلم رأسي.

مافيا اقتصادية

منذ مدة، ومجموعة من التجار تحاول إدخال شحنات من طيور الحبش المريض، وحسب مصدر مسؤول: فإنها معدودة، إلا أن الديدان واليرقات تخرج من جسمها حية، تم اكتشاف وإتلاف كمية منها.. ولكن كميات أخرى وصلت السوق وتم استهلاكها.

السؤال: رغم كل الجهد، فإن هذه المجموعة المجرمة من التجار، مصرة على إدخال هذه الطيور التي من المفترض أن تendum في أقرب مكب للنفايات ثم تحرق فاحذروا!.

مافيا المستوطنات

رغم احتجاج المزارعين في الأغوار والشمال على إغراق السوق بم المنتجات المستوطنات، خاصة الزراعية، فإن ٩٠٪ من الفواكه والخضروات الموجودة على بسطتنا، وفي الحسبة، مصدرها إسرائيلي، وبشكل خاص من المستوطنات، ورغم علم ومعرفة كثير من المسؤولين بهذه القضية، إلا أن مافيا المستوطنات تعمل بأريحية وهدوء أعصاب، وراحة ضمير. يبدو أن هناك فئات مستفيدة من هذا الوضع فمن هي؟

مافيا الانفلات الأمني

يبدو أن مجموعة من يحملون السلاح هم أساساً من المافيا.

قصة عاطفية بين اثنين في أحدى المناطق انتهت بتوجه الفتاة إلى مجموعة مسلحة، للانتقام من الحبيب السابق.

اختطف الشاب عدة ساعات، وأكل علقة ساخنة جداً، الفتاة اتصلت بعائلة الشاب، وأخبرتهم أن هذا إنذار، وأنها استقررت به في المرة القادمة.

السؤال: ما الثمن الذي دفعته الفتاة لتلك المجموعة؟

مافيا المخدرات

الآلاف من الشباب الفلسطيني غارقون في مستنقع المخدرات. التجارة علنية في كثير من المناطق وخاصة مدخل رام الله الأساسي (قلنديا): خط البيع يبدأ من حاجز قلنديا حتى مفترق الرام، وجسر بيرنبا، محطات علنية، وأسماء يرويها كثير من الناس دون حساب أو عقاب.

يبدو أن تاجر المفرق هم صبية عند رؤوس المافيا الكبيرة، ولا شك أنها رؤوس مؤمنة من القطاف.

مافيا الاحتكارات

«مافيا» الاحتكارات أكبر من أن يكتب فيها، وأنا أقترح أن يشارك في الكتابة ٢٠ صحافياً على الأقل، حتى يتوزع دمهم في حال وصلوا إلى نتائج مهمة في هذا الموضوع، أو يصبحوا أصلب من أن تكسر شوكهم، فهل من مجيب؟

لماذا تسعى إسرائيل لتجنيد فلسطيني ٤٨

(تقاعدت دثل الكلب هرباً من كنصرتهم)

وديع عواده

مخصصات الأولاد وقروض الإسكان بضم حكومي والحصول على قسائم أرض من دائرة أراضي إسرائيل وامتيازات أخرى، رغم أن العرب لا يحصلون عليها أصلاً. واعتبرت لجنة عربية في تقريرها الأولى هذا أن الخدمة الوطنية تأتي بدليلاً للخدمة العسكرية، واقتصرت إمكانية استبدال اسمها بالخدمة المدنية للتخفيف على العرب وجعل أمر تقبelaً ممكناً.

في أعقاب المؤتمر المذكور بدا يتضح أن الخدمة الوطنية تتبع دوراً في حسم المسالة الديموغرافية إلى جانب الإنفصال عن أكبر ما يمكن من الفلسطينيين في أصغر ما يمكن من الأرض.

بموازاة ذلك تنبأ الفعاليات الوطنية في الداخل إلى مخاطر نجاح المخططات الإسرائيلية في ظل انتشار حالة من الردة بعد هبة أكتوبر فتضارفت جهود الحركة الإسلامية والتجمع الوطني الديموقراطي والجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة في التصدي لها عبر ندوات ومؤتمرات وبيانات ضد التجنيد.

مطامع رخيصة

ومع ذلك لا يزال نفر يقدر بالعشرات من المواطنين العرب يتجندون بحثاً عن وهم الامتيازات المادية أو تعزيز مكانة الحملة بواسطة حمل السلاح، كما اعترف لـ الحال مؤيد أبو خلف (١٩ عاماً) من قرية طرعان في الجليل الذي نوه إلى أنه بحث عن السبيل لتحقيق حلمه بحمل بن دقية الإم ١٦ والتمكن من شراء قسيمة أرض للبناء بسعر رخيص جداً. ولا تزال الأغلبية الساحقة من الأهالي في الداخل يتظرون بازدراة وتخوين لكل من يرتدي البرزة العسكرية. وكثيراً ما تعرّض المارة من الجنود إلى سيل من الشتائم ونطرات العداء. وفي حالة موت أولئك المتجندين العرب خلال خدمتهم يستنفف الناس عن المشاركة في مراسم تشيعهم فيما يرفض الأئمة الصلاة على جثامينهم ما دفع السلطات الإسرائيلية إلى ملاحقة الأئمة. لكن الإسرائيليين أيضاً في الجيش وخارجه لا يحترمون في حقيقة الأمر المتجندين العرب، وقد شكا جنود دروز وبدو عدة مرات من مظاهر التمييز والعنصرية ضدهم من قبل العسكريين اليهود.

ضابط عربي خرج للتقاعد بعد خدمة ٢٠ سنة في الجيش، فضل حجب هويته، قال: (حرست طيلة عقددين على الخدمة والولاء للجيش ومواجهة ضغوطات اجتماعية ثقيلة داخل قريتي، لكنني اضطررت للخروج المبكر للتقاعد كالكلب نتيجة التعامل العنصري تجاهي رغم ارتقائي البرزة العسكرية، وهذا ما يمر به سائر المتجندين العرب).



صورة من وكالة «معا» للأنباء

الإسلامية بالوكالة في حديث لـ الحال إلى أن تواصل الشعب الفلسطيني والأمة العربية مع فلسطيني ٤٨، بوسعي تعزيز متعاقمه أمام محاولات الاختراق الإسرائيلي.

وهذه المرة عدت إسرائيل إلى ممارسة المزيد من الضغوط والابتزازات واللجوء إلى مشاريع تجنيد التقافية تحمل أسماء أخرى كالخدمة الوطنية أو الدينية، وهي لا تختلف في جوهرها عن التجنيد المباشر للجيش.

مدنية، وطنية، .. عسكرية

وفي مؤتمر ميزان المتعة والأمن القومي الثالث الذي عقد في كانون الأول / ديسمبر من العام ٢٠٠٣ في هرتسليا كشف النقاب عن تكليف رئيس الحكومة أرئيل شارون بعض الجهات المختصة بشؤون الأمن القومي الإسرائيلي بدراسة وبلوره تصوّر عمل لإمكانية شمل فلسطيني الداخل في الخدمة الوطنية الإلزامية. وكان شارون قد تحدث في خطاب هرتسليا عن مفهوم الدولة الديمقراطية اليهودية وترتيب العلاقات بين التجمعات السكانية المختلفة على أساس

شكل من أشكال الخدمة الوطنية العسكرية والتساوي في الحقوق والواجبات، وذلك في تلميح للعرب في الداخل أنه سيكون عليهم حسم مسألة الولاء للدولة العربية عند الحديث عن الحقوق.

وفي أواسط آب ٢٠٠٤ أوصت لجنة عربى بلزم مواطنين العرب بما يسمى بالخدمة الوطنية، وبيان من لا يؤدى هذه الخدمة لن يتمتع بحقوق أساسية مثل

تكون الهوية الفلسطينية أو الإسلامية.

٢٢ بدويًا فقط

إلا أن المتجندين العرب ظلوا محصورين في أفراد قلائل. وخلال العقود الماضية استوعب الجيش متجندين من البدو بلغ عددهم بضع مئات حذ من تكاثرهم انتشار الحركة الإسلامية لديهم حتى اندلعت انتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠ فتناقصت أعدادهم إلى ٢٢ متجنداً في العام ٢٠٠١. وفي أعقاب انتفاضة الأقصى ومشاركة فلسطيني ٤٨ فيها أثناء الأيام الأولى تنبأوا الدوائر الإسرائيلية للأمنية والاستراتيجية إلى ضرورة استثناف وتكثيف مساعيها لتجنيد شبابهم كما أوصى مؤتمر هرتسليا في كانون الثاني / ديسمبر ٢٠٠٠ الذي نتج عنه وثيقة بهذا الخصوص بعنوان (ميزان المتعة والأمن القومي).

المقاومة والابتزاز

وفي حديث لـ "الحال" قال د. عزمي بشارة إنه حال ما يحصل من تغيرات في الميزان الديموغرافي وفي المسيرة السياسية للجماهير الفلسطينية في الداخل نحو تعزيز انتمائتها الوطنية لم تقف الدوائر الداعية للتجنيد مكتوفة الأيدي فالحمل التاريحي يراودها بترويض الجماهير الفلسطينية وإدخالها في بوتقة صهر تمكنها وبالتالي من التحكم في سياق ومسار تطورها على نمط الجيش كبوتقة صهر لعملية بناء أمّة.

ولفت الشيخ كمال خطيب رئيس الحركة

منذ الذكبة دأبت إسرائيل على محاولة أسللة الأقلية الفلسطينية في الداخل وإذابة إنتمائهم القومي بأساليب مختلفة استبطنت الوعود والوعيد والترغيب والترهيب وكان أخطرها التجنيد الإجباري.

طابور خامس

في يونيو / تموز ١٩٥٤ أعلنت الحكومة الإسرائيلية فرض التجنيد الإجباري على الشباب العربي وفقاً لقانون الخدمة العسكرية. لكن القرار الوزاري لم يطبق سوى على أبناء الطائفة العربية الدرزية إذ خشي رئيس الوزراء الإسرائيلي الأول دافيد بن غوريون أن تكون هذه مغامرة غير مأمونة العواقب من شأنها ان تفضي إلى (طابور خامس) داخل الجيش الإسرائيلي.

و مع تكاثر فلسطيني ٤٨، من ١٥٠ ألف نسمة في عام ٤٨ إلى نحو المليون مع نهاية القرن الماضي، وتصاعد المخاوف للجماهير الفلسطينية في الداخل تتنفيذ عمليات ترحيل عادت إسرائيل، وسط إجماع الأحزاب الصهيونية، إلى محاولة الحيلولة دون تبلور العرب كاقليّة قومية من خلال تجديد استدراجهم للتجنيد الطوعي. وكان موشيه آرنّس وزير الحرب السابق الداعية للأبرز لتجنيد فلسطيني ٤٨، معتبراً ذلك مهمة وطنية باعتبارها وسيلة ناجحة لمنع

الله يقر ألا

بقلم حمدي فراج

يزداد عهر الديمقراطيات الأمريكية وتتجه بها يوماً وراء يوم، خاصة بعد أن تفردت بقيادة هذا العالم والإمساك به من رقتها، وخاصة (ثانية)، عندما بزغ رأس الأصولية الإسلامية ممثلة في القاعدة في التنفيذ على هذا التفرد.

في الآونة الأخيرة شهدت المنطقة الخنز (الشرق الأوسط) بعض الانتخابات، وكان موقفها وفق مصالحها، في لبنان حيث جاءت النتائج مناهضة لسوريا المناهضة لإسرائيل، رحب أميركا بالنتائج، أما في إيران، حيث فاز المتشددون ضد الوسطيين، لا ضد الإصلاحيين، فقد طعنت أميركا في الانتخابات، لأن إيران المتشددون تناهض إسرائيل، ولربما تنهّدها في الموضوع النووي، من على شاكلة (إنزع، إنزع) على أقل تقدير.

في الماضي البعيد، تعمدت إغماض عينها عن حلفائها من حكام الرجعية المنقرضة الشبيه في السعودية ودول الخليج، وما شابهها، ليس فقط في عدم إجراء انتخابات، أي نوع من انتخابات، بل حتى في حرمان المرأة من قيادة السيارة. كان ذلك عندما كان هناك ما يطلقون عليه (الخطر الشيعي) حتى وصل بهم الأمر إلى أن يذهبوا لمحاربته في أفغانستان، وعندما أطاحوا بالشيعي وبالخطير الشيعي، ظهر لهم الخط الإسلامي الذي زرعوا فسائله وبذوره بذرة بذرة، فلما انقلب عليهم بما لا يمكن للمرء تخيله، وضربهم في عقر عاصمهم، عاصمة عاصمة، بدءاً بالبيت الأبيض وال Bentagou في واشنطن، ومروراً ببيت المال في نيويورك، وانتهاء بالرياض ومكة وجدة والرباط والقاهرة، وطابا، وتصدى لتحالفهم الاحتلالي في العراق، قتلاً وخططاً وتغييراً ونسفاً لأنبيبي البترول الذي حشدوا أنصاراً لهم من أجله، والذي ناهز سعره اليوم ما لم يكن في حسبان أحد (٦٠ دولاراً للبرميل)، بدأوا يتحدثون عن ديمقراطية وانتخابات وشفافية.

و حين تعلق الأمر بالشأن الفلسطيني، وأحسوا أن حماس قادمة بقوة، خاصة بعد بروفة البلديات، توافقوا مع السلطة لتأجيل الانتخابات بعد أن كانت مقررة في تموز، تحت ذرائع فارغة، لا يمكن أن تنسحب على انتخاباتهم، وحين قرر الرئيس عباس تأجيلها إلى أجل غير مسمى، لم تتبّس أميركا الحرة والديمقراطية ببني شفة. الشعب الإيراني التواق للإصلاح والديمقراطية والتحضر، اختار مصلحة الوطن على مصالحه الشخصية، فاختار متشددين يناهضون متشددين. وفي إسرائيل التي صوتت لشارون في ثلاثة دورات ولم يلوش دورتين، كان لسان موهشه آرنّس وزير الحرب السابق الداعية للأبرز لتجنيد فلسطيني ٤٨، معتبراً ذلك معالجة السرطان بحبة أكمول.

أكبر خشاش إنترنت في الكلية



ليس من المفترض على حركة فتح أن تتوّكّل على التاريخ، كما أنه من غير المفترض أن تتوّكّل حماس على عصا الدين، وعصا الأيديولوجية أسقطتها تنظيمات اليسار، ليصبح مجال الصراع أو التنافس بين مختلف التنظيمات هو البرنامج السياسي وخدمة الجماهير ورؤيتها المستقبل وما تشمله من فكر ومفاهيم وخطط.

الصراع السياسي على خدمة الوطن وقضايا الجماهير، صراع مشروع بل مطلوب، لكن أوجه الصراع قد تختلف ويحار في فهمها الكثيرون أو يعطونها طابعاً وحدياً بمعنى رؤيتهم للصراع بشكل واحد.

الصراع التنظيمي في المنظمات السياسية الفلسطينية يأخذ حالياً خمسة أشكال:

1. صراع الأفكار: هناك تضارب في الأفكار التي تقوم عليها الأهداف الإستراتيجية والعملية، وفي بعد الامتداد للأفكار إلى الداخل أم إلى الجوار حيث التاثر بالإسرائيليين، الخط الإسرائيلي، أو بالاشقاء، أو عولمة القضية.

2. صراع السياسات: السياسات، إشارات المرور على تقاطعات الطرق، بمعنى هل يتم تبني قواعد صارمة أم لينة، تدريجية أم كليلة ثابتة، أم متغيرة، تنازلية أم بخطوط حمراء لا تخترق. وفي التعامل مع أبعاد القضية (إسرائيل / المعارضة / البعد العربي / الدولي). وبعبارة أخرى فإن الآراء في فتح وعديد التنظيمات تختلف في نسبة تبني تيارات مختلفة لأساليب وقواعد التعامل مع الأطراف. فمثلاً هناك تيار يتبني سياسات (سلامية تسوية) كاملة دون أي بعد آخر، في حين يعاكسه تيار مفتوح على الخيارات، وهناك ما ينتهي.

3. صراع الشخصوص: لا يذكر أحد أن شخصية القضايا مردها الطول ببقاء الأشخاص من القادة والkovادر في مواقعهم ما يمثل ضرباً لمفهوم الديمقراطية من جهة، ورغبة في الحفاظ على الامتيازات والتفوز والمكاسب والسيطرة. وهذا بارز في اختلاف قيادات التنظيمات التي تتبع في الفضائيات.

4. صراع الاتجاه: كان للقضية فيما سبق اتجاهان: غرباً حيث أمريكا، وشرقاً حيث الكلفة الاشتراكية. والاتجاه الحالي هو الاتجاه العالمي الوحديد ومركزه أمريكا. إلا أنه بصورة أخرى يتراوح بين تيار الاتجاه شرقاً (العربي) والاتجاه غرباً (الأسرلة) في سياق الفكر والسياسة والأسلوب والمطالب الإسرائيلية بشكل يجعل العديد من المبادرات السياسية اليوم تندو هذا المنحى.

5. صراع الأجيال: وتعتمد أن درجه في المرتبة الخامسة لأن الناس اتجاهات وأفكار وهي صانعة الواقع، ورغم ما للسن من أهمية حيث الشباب حيوية وانطلاق وروعته، وللشيخوخ ثبات وحكمة وجمود. إلا أنه في الصراع القائم لا أرى خططاً واضحة بين جيلين، بل هناك أجيال عدة واحتلاط فيما بينها، ويمكن القول إن الصراع ببعده العمري فقط غير دقيق.

سمير الدر يملي

الإسلامية اعتبرت أن الإنترت (وسع من النظرة المحدودة والسطحية لدى الكثيرين وجعلهم أكثر تعمقاً وافتتاحاً على الثقافات والحضارات الأخرى، وأكثر تقبلاً للآراء والنظريات المتباعدة).

من ناحيتها تجد طالبة التربية الإنجليزية بجامعة الأقصى، سهام سليمان، تسلية كبيرة وترويحًا عن النفس عند تصفحها للإنترنت خصوصاً موقع البطاقات والتلهاني والدردشة. وتقول (يكفي أن الإنترت يجذب الحاجز العسكري الإسرائيلي وحدودنا ومعابرنا المغلقة والمحاصرة، إذ كثيراً ما نتواصل مع أهلنا اللاجئين في بلاد الشتات).

أما ديانا أحمد من جامعة الأقصى فترى في الجلوس أمام جهاز الحاسوب لتصفح مواقع الإنترت المختلفة والحديث عبر الماسنجر وبرامج الدردشة المختلفة (شيئاً ميلاً للغاية ومضيعة للوقت وإجهاداً للعينين والظهر والصحة العامة للإنسان). وتستطرد (إن كان للإنترنت فوائد كثيرة فمضاره أكثر. يكفي الواقع الإباحية والمقالب والفضائح والشائعات التي تنشر على صفحات الإنترت ويلهث خلفها الشباب والمراهقون).

تصفحوا مواقع مفيدة يشير المهندس أشرف الجوجو إلى وجود توجه كبير من قبل الحكومات، ومن ضمنها الحكومة الفلسطينية والجامعات أيضاً، للاعتماد على الإنترت سواء في عملية التعلم أو الحوسنة أو خدمة المواطنين والطلبة، لإيجاد مجتمع يثق باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويتحقق هذا الاستخدام، ويكون موجود عدد كبير من المواقع المفيدة.

مجموعة من طالبات الصيدلة (هيئة كثيراً) بالنسبة لغش الأساتذة والأكاديميين الذين يحصلون على الترقىات العلمية - (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، بروفسور.. الخ) - بعد تقديمهم أبحاثاً مستقاة في معظم مادتها النظرية ونتائجها ووصياتها، مع قليل من التعديل، من الإنترت.

ويتابع (وصلنا إلى الوقت الذي نرى فيه أستاذة مشاركين إلكترونيين). وعبارة (أستاذ مشارك) رتبة علمية أعلى من دكتور. ويحضر الدكتور ع.م: (هذه الأبحاث يتم تحكيمها أكاديمياً في الخارج وتنشر فيما بعد باسماء من قدموها، وهذا غش كبير يجب وضع حد له)، وهو يطالع السلطات المختصة بوضع الحلول والعقوبات المناسبة لهذه المشكلة.

ويرى المهندس مهند داود، وهو صاحب مركز يعطي دورات كمبيوتر ومقهى إنترنت، أن مشكلة غش الطلبة عبر الإنترت خاصة في أبحاث التخرج يمكن كشفها عبر مناقشة الأستاذة للبحث، أما مشكلة الأستاذة فلا يمكن حلها سوى بتحكيم العقل والضمير. وينوه إلى أن موقع الإنترت أصبح من أكثر المراجع التي يستند إليها الطلبة الجامعيين في أبحاث تحرفهم.

العالم في الشاشة

وتعرض الطالبة منار الحداد من جامعة الأزهر بغزة فوائد متعددة للإنترنت فهو قد جعل العالم شاشة كمبيوتر صغيرة يمكن عبرها رؤية (أطرافه البعيدة، واستنشاق روائحه المختلفة، والتعرف على أنساه في المشرق والمغرب). وتضيف (الجميع يمكن أن يجد الواقع التي تناسب عمره وطريقة تفكيره وأيدلوجيته ومهنته بل وبطنه أيضاً).

أستاذ مشارك إلكتروني الدكتور ع.م. محاضر في كلية علمية بإحدى جامعات غزة، طلب منها عدم ذكر اسمه، أشار إلى أن مشكلة الغش

لبنان كفلسطيني

موسى حوامدة

(أريد أن أموت لعل جسدي يتطاير فوق بحر بيروت) كانت هذه إحدى عبارات الصديقة اللبنانيّة المشاكسة، ونحن نتحاور صبيحة أغتيال جورج حاوي الأمين العام السابق للحزب الشيوعي اللبناني. قلت لها: يا صديقتي نحن نخشى على لبنان ونحبكم، ولا نريد أن تصلوا إلى درجة اليأس. قالت: أنت لا تعرف أن اللبنانيين من حبهم للحملة النية وللكلبة النية صاروا يحبون الدم الأحمر ومنظر الأشلاء المتطايرة. قلت: تجدون في كل شعب قتلة و مجرمين، ولكن لا تنسى أن هناك مصلحة لجهات خارجية في تخريب لبنان وتدمير سوريا، ومن ثم تقسيم العالم العربي إلى جزئيات صغيرة وضواحي بلدية، لكنها قالت: أريد الخلاص، وأفرج جدياً في الموت.

قلت لها: ولكن لم يبلغ الشعب اللبناني ما بلغناه نحن الفلسطينيين من مأسى ولم نفكر بالانتحار، أنت لديكم دولة وأرض ونوع من الحرية والاستقلال، وليس مثلنا نحن، فليس لدينا أرض ولا دولة ولا حرية، ولا يتوقف الأمر عندنا على اغتيال زعيم أو صфи أو أمين حزب، فشعبنا يتم اغتياله يومياً، ومنذ أن دخلت بريطانيا محتلة، وانتدبت نفسها على فلسطين، ونحن فقد كل يوماً الشئ الكثير، ولم يعد من العدل مقارتنا بآي شعب على وجه الأرض.

وبدأت أعرض على الصديقة ما تعرفه بالطبع، ليس في فلسطين فقط ولكن في الدول العربية بالواحدة وفي العالم، وحينما ذكرت سوريا قالت هذه هي المصيبة فسوريا لن تقبل بهذا الخروج مهزومة مجزورة. فإذا أراد اللبنانيون أن يعودوا للاستقرار فعودية سوريا هي الثمن. هل نسيت ما فعلته سوريا بكم في تلك الزهر؟

قلت لها من مصلحتي أن أنسى ليس ما فعلته سوريا فقط، ولكن ما فعله بنا كل العرب لأن عادي لأي بلد عربي يصعب مصلحة عدو واحد تعرف فيه جيداً، ولعل وجوده هو السبب الوحيد الذي يدفعني للتمسك بشئ من الإقليمية فانيا لا أحب فلسطين حباًً لأعمى مجرد أنها بدني ووطني بل لأسباب إنسانية هي نفس الأسباب التي تجعلني أتعاطف مع الشعب اللبناني ومع سوريا ومع العراق والعراقيين. مشكلتي يا صديقتي ليست في احتلال بلدي ومصالبه التي لم يتحملها شعب على وجه الأرض بل في كوارث العرب التي تهمني أكثر من غيري.

وبعد، هل تريدين الانتحار؟ قالت: أنا الخطاب أنت غير مدافع، سأخرج لأشرب القهوة مع صديقتي، لكن كلامك جعلني أتقبل كل ما يحدث، ولن أتزحزح قيد أنملة عن حب بيروت والبقاء فيها للأبد وإن جعلتني أتقبل تواصل الاغتيالات. لكنني أذكرك أن الشخصية اللبنانيّة مجونة، وقد نعمل العملة ونوه غيرنا بعملها، كما قيل (هربت خطيفة مع سعدو الفرن).

قلت: حتى ولو، لكل شعب بعض الطيش، ولكن من الحماقة أن يتحول هذا الطيش إلى رغبة في الانتحار أو إلى دين وطائفة وحروب لا تنتهي.

Musa_hawamdeh@yahoo.com

معركة بلعين وفنوز المقاومة



عاطف يوسف

(كنا ثانية الساعة الثانية بعد منتصف الليل، حضروا وافجروا قل المدخل الرئيسي لكتهم لم يستطيعوا فتح الباب فانتقلوا إلى باب آخر فجروه، وعندما استيقظنا كان هناك أكثر من عشرة جنود بعضهم ملثم متبطحين أرضا في وضع استعداد قتالي، طلبوا مني إخراج الأولاد الصغار فرفضت، وسمحت لهم بتفتيش البيت فتبشوا كل شيء حتى الغسالة كسروها، ثم ذهبوا إلى الشقق المغلقة فكسرموا باب واحدة وفتحت لهم الثانية. استمرروا في العربدة حتى حضر الصحافي الإسرائيلي شاي، منعوه من التصوير، لكنه استطاع التحدث مع إذاعة الجيش، وعندما سمعوه انسحبوا).

أبو رحمة سال الضابط لماذا تقومون بهذا العمل؟ أجابه الضابط: (لا شيء)، وهو يعتقد أن ما حصل كان للإزعاج فقط.

أهل بلعين، نساء وأطفالاً وشيوخاً وذوي حاجات خاصة، شاركوا في الفعاليات. أم سمارة، ٤٣ عاماً وأم لعشرين من الأبناء والبنات مناصفة، التهم الجدار ١٠ دونمات من أرضها وهي تشارك في كل الفعاليات: (دمروا أشجار الزيتون والصبر التي كانت مصدر رزقنا، وحرموا من زراعة الفول والبصل والقمح والعدس). الجدار قسم أرضها إلى قسمين، وجل أهلها أن تستطيع الوصول إلى القسم المتبقى والاستفادة منه، في حال سمح لها بذلك.

في إحدى المسيرات فقدت أم سمارة

أعصابها، فحملت عصا غليظة من بقايا الزيتون المخلوع، وحاولت الوصول إلى أحد الجنود، فقد (طار عقلها) كما تقول، خاصة أن هذه الأرض قد سبقها حوالي ٢٠ دونماً استولت عليها مستوطنة كريات سيف، ورغم ذلك تضيّف (استمر في المشاركة طالما هناك جدار).

إزعاج

ناصر أبو رحمة تعرض بيته للمداهمة:

في فعاليات كثيرة ضد الجدار، لكنه وجد في بلعين شيئاً مختلفاً، فقرر أن يعمل فلماً. وهو يقول: (لي هدفان من المشاركة الأول هو التضامن، والقول جهر الحكومة الإسرائيلية إنكم تضطهدون الفلسطينيين باسمنا ولستم على استعداد لذلك، والهدف الثاني إنجاز فلم عن مقاومة أهالي بلعين للجدار).

شاي لا يصدق أن للجدار هدف أمني، بل يرى أن وظيفته تغيير الحدود والاستيلاء على أكبر مساحة من الأرض بأقل عدد من العرب، وذلك سيحرم الفلسطينيين من الحياة بكرامة والحفاظ على حقوقهم ومصالحهم.

شاي تعلم وهو صغير أن إسرائيل تريد

السلام والعرب يرفضونه، لكنه اكتشف

زيف ما تعلم، ويقول (دهشت من ردة فعل

الجيش العنيفة على المقاومة السلمية، وهذا

هو الوجه البشع للاحتلال).

رسالة

أصر شاي على توجيه رسالة للفلسطينيين: (صحيح أن عدد الإسرائيليين المتضامنين قليل، لكننا نعمل لزيادتهم، والفلسطينيون الذين ولدوا بعد الاحتلال لم يعرفوا سوى الجنود، نريد أن يعرفوا أن هناك آخرين يؤمنون بحق الفلسطينيين ويريدون العدل والسلام الحقيقي، وهذا

أن يطلق النار عليهم أمام الصحافة، فلجا إلى خيار فك المربوطين. وبذلك أعيق عمل الجرافات حوالي ٤ ساعات.

رجال في الشمس

في ذكرى النكبة، يضيف الخطيب، (استبهمنا قصة غسان كنفاني "رجال في الشمس" فقررنا قرع جدران الخزان فقام عدد من الشباب بدفع أنفسهم في براميل لا يظهر منهم سوى الرأس واليدين، وزرعت البراميل في الأرض، وفرعوا جدران الخزان ليقولوا للعالم إن هناك نكبة جديدة).

في بيت محمد الخطيب كانت "اليسون" ٢١ عاماً من الولايات المتحدة تستعد للذهاب إلى مَرْدَة بالقرب من سلفيت. قالت: (الوضع في فلسطين صعب، والجنود والمستوطنون أكثر وحشية وعنفاً مما رأينا في صحفنا، فهم يمارسون العنف يومياً في بلعين سلفيت ومردة وبيت سوريك وعزبة قواس وجميعها ذهبت إليها).

اليسون أضافت: (عندما أعود إلى بلدي سأحكي كل شيء، وسأعمل على تنظيم أشكال من التضامن لتغيير السياسة الأمريكية، ولكنني سأعود مرة أخرى إذا توفر لي المال اللازِم). أليسون أنهت دراستها في موضوع دراسات المرأة حديثاً.

شاي بولاك مخرج إسرائيلي شارك

دقوا جدران الخزان، ربطة أنفسهم بأشجار الزيتون، دفعوا أنفسهم في براميل زرعت في الأرض، حملوا أكفانهم وساروا باتجاه الجدار، أفكار كثيرة جديدة انتهت بها أهالي بلعين مقاومة جدار الفصل العنصري الذي التهم أراضيهم.

بلغ عددهم ١٧ كم غرب رام الله، يسكنها حوالي ١٦٠٠ نسمة وتمتلك ٤٠٠ دونم التهم الجدار ٢٣٠٠ دونم منها.

يقول محمد الخطيب عضو اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار، سكرتير المجلس المحلي، (معركة بلعين بدأت منذ زمن طويل مع الاستيطان، حيث تحيط بالقرية خمس مستوطنات تعرف بـ"مودعين عيليت" أكبرها كريات سيف، واستولى هذا التجمع على أراضٍ كثيرة من قرى بلعين، وخرباً بني حارث، ودير قدس، ونعلين، وصفاً).

مطبخ الأفكار

بدأت مقاومة الجدار في ٢٢٠٥/٥، لكنها لم تبدأ من الصفر حسب الخطيب، بل استفاد أهالي القرية من خبرات القرى التي سبقتهم في المقاومة خاصة بدرس وبدوا لكتهم رغبوا في عمل شيء مختلف غير المسيرات وإلقاء الحجارة، كان أمامهم هدفان: الأول إيصال صوتهم للإعلام بأنهم متمسكون بارضهم، والثاني إعاقة عمل الجرافات.

الأول تحقق بسرعة فانضمت إليهم جموع غفيرة من المتضامنين الأجانب والإسرائيليين والفلسطينيين، ومنهم من أقام في القرية ولا يزال. وتشكلت اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار، وحاولت الخروج بأفكار جديدة من مطبخ الأفكار، بشرط أن تكون سلمية، وفي حال قيام الجيش بالاستفزاز سيتم الرد عليهم آخذين بعين الاعتبار أن الإمكانيات، وخاصة العسكرية، لدى الأهالي محدودة.

علم الأهالي أن اقتحام الزيتون سيبدأ في اليوم التالي، في صباح ذلك اليوم فوجئ الجيش الإسرائيلي بالشبان يرددون أنفسهم بأشجار الزيتون فوقف حائراً، فيما أن يقتلع الزيتون والربوطين به، وإنما



(لـ"الجدار") كتبوها برصاص القمع .. تصوير: عباس المؤمني





أجرت المقابلات:
هلا الفار

مُؤلَّأ و المطالعة

لذتها أنها غير إجبارية

عقد معهد الإعلام و عمادة شؤون الطلبة بجامعة بيرزيت مسابقة في المطالعة في نهاية عام ٢٠٠٤ باسم (خير جليس). شارك في المسابقة ١٣٣ طالبا، من أصل ستة آلاف، واعتبر معهد الإعلام نسبة المشاركة ضئيلة إلى درجة عدم التحمس لإعادة الكراة. سألنا كل واحد من الفائزين الأربع الأوائل: هل المطالعة الحرة تفيد في التحصيل الأكاديمي؟ وما الكتب التي غيرت تفكيرك؟ وما مشكلتك مع المطالعة؟ وهل ستتوقف عنها بعد التخرج؟ طلبنا أيضا رأيهم في (خير جليس).

أنهار ياسين: الفائزة الرابعة



المطالعة
فتح آفاقاً
واسع من المادة
المدرسيّة. وقد
أحببت كتاباً
(خارج المكان)
لإدوارد سعيد،
كان جميلًا
جداً ومؤثراً،
وأيضاً كتابات

طه حسين. مشكلتي مع المطالعة هي أنها تشبه المرض. لما بشرت الإدمان على القراءة كنت في صف ١١ اقرأ بالشخص. وما يدفعني إليها هو الفضول، وأنها غير إجبارية. أما الدراسة (بضلهم يحكوا لي إدريسي، بس القراءة أنا حرّه فيها)، صارت المطالعة بدمي. وأتمنى إعادة خير جليس.

علا عيسى: الفائزة الثالثة



المطالعة وفرت لي خلفية معلوماتية إضافية
للمنهاج. أحببت كثيراً كتاب القصة الإذاعية
لحكم عبد الهادي. والمطالعة بالنسبة لي عادة
وهواية أيضاً. أملاً بها أوّقات الفراغ، ويدفعني
إليها حب الاستطلاع.
مسابقة خير جليس أفادتني أنا بشكل
شخصي.

إياد مغاري الفائزة الثانية



أكيد استفدت من القراءة في الدراسة. وأحب كتب الفيزياء والفلسفة. المطالعة عالم ثان، فهل هذه مشكلة؟ المطالعة فيها فتح مخ وفيها تسليمة. أنا أخصص وقتاً للمطالعة ولا أقرأ لتعبتها وقت الفراغ. والمطالعة عادة تكبر ولا تصغر.

مسابقة خير جليس حسستني أن هناك أملاً. وعرفتني أن هناك أشياء كثيرة حلوة يمكن أن تقرأ. فانا كنت قد وصلت إلى مرحلة جعلتني أقول: لا توجد كتب مستاهله تنقرأ. ولكن مع خير جليس تجرأت وأمسكت كتاباً مكن أعرفها.

إيهاب الشقاقي: الفائز الأول



القراءة تفيد أكاديمياً. ولكنها تزيد الثقافة أكثر من العلم. أحب أن أقرأ في الدين والسياسة والفلسفة والتاريخ. رجال في الشمس ثلاثي الأعلى غسان كنفاني أثرت في، وكذلك: القبعة والنبي أثرت في كثيراً.

مش ضروري الواحد يقرأ ٣ أو ٤ ساعات يومياً. لكن على الأقل نصف ساعة قبل النوم. أهلي عودوني على القراءة، ومن هنا انطلقت. والذي يتعود على المطالعة من الصغر من الصعب جداً أن يتوقف عنها. ممكن أن تخبو لفترة ولكن تعود وتظهر. خير جليس ممتازة فكرة، يجب إشعار محبي القراءة أن هناك من يهتم بهم.

زكريا محمد: لا كتابة بدون مطالعة

أنتي كل شيء، والجوهر يبقى



كتب على حاجز قلنديا

ابراهيم جبارين صاحب بسطة كتب على حاجز قلنديا وطالب خدمة اجتماعية في جامعة القدس المفتوحة هو يحيى المطالعة. خصوصاً كتاب علم النفس والأشياء الغامضة. فكرة بسطة الكتب على الحاجز جاءتني من كتب الأبراج الماغي فرح وكارمن. جربت أحطهم هنا مرة قبل ما أعمل البسطة فوجدت إقبالاً، فجئت كمان كتب ثقافية وصار فيه طلب عليها وهي كبرت البسطة.

أنا بدأت بالمطالعة من يوم ما فتحت البسطة. من قبل كنت أقرأ بـس الجريدة وتصفحات خفيفة للمجلات. والكتب الأكثر انتشاراً هي كتب الأبراج والتنسية أكثر من الكتب الثقافية.

قرأتها؟ أنا أنسى كل شيء. أحياناً أفاجأ أني أقرأ أشياء كنت قرأتها منها مئذنة ولم أعد أذكر منها شيئاً. لكن هذا لا يعني أن الإنسان ينسى الجوهر.

الجوهر هو الذي ترك أثراً عميقاً، وبالتالي يبقى إلى الأبد.

هل كانت المطالعة السبب الذي جعلك تكتب؟ كل من يقرأ يمر بأشياء يتنمى أن يكتب مثلها. بدون المطالعة لا توجد كتابة.

س: ماذا أفادتك المطالعة عملياً؟

صرت أكثر معرفة بالناس والعالم، وأصبحت مهنتي التي اعتاش منها جزئياً، وجعلتني أكتب ما أكتب، ولكن أهم من ذلك أن القراءة أصبحت لا تتخلص عن كياني الذي أنا عليه اليوم، وهي التي شكلتني.

س: ما هي الكتب التي تنصح

بقراءتها؟ أعتقد أن الروايات الطريفة هي

المقدمة التي تجعل الإنسان يحب القراءة، ولأنها

تشجع الإنسان على أن يفتح باب القراءة.

وهناك الأوضاع الاقتصادية الصعبة، وثالثة المدارس: المدارس لا تعلم الطلاب القراءة.

س: ماذا أحب الكتاب؟ أنا كاتب أذن يحب أن أحب الكتاب، إنه شفلي وأنا كاتب محترف والكتاب عندي ليس هواية. قبل أن أصبح كاتباً كنت في أيام الصغر ضعيف البنية، ولم أكن أباري الذين هم يعمري في الجسم والقوه والمتانة، لذلك توجهت لشيء آخر أبارزه به وهو القراءة.

س: ماذا تقرأ؟ التاريج، أو بالأحرى التاريج الميثولوجي والأساطير. أقضى ساعات طويلة جداً من يومي أقرأ تاريج الأبطال.

س: أي الكتب شعرت أنها غيرت تفكيرك؟ كتب كثيرة: مثلاً رواية غسان كنفاني رجال في الشمس أثرت في، وجعلتني أفك أنه (مش لازم أروح شرق، لازم أروح غرب). وكتب كثيرة جداً.

س: أصبحنا الأمة رقم واحد في نسبة الأممية في العالم بحسب تقرير منظمة الثقافة العربية، ما

السبب؟ أعتقد أولاً الوضع الاجتماعي كله مسؤول عن ذلك. أولاً لا تصدر كتب جديدة. عندنا في فلسطين يصدر من ١٣٠ إلى ١٥٠ كتاباً في السنة، وهذا العدد تصدره أية دولة نصف محترمة في الشهر. المشكلة أنتا لا نصدر كتاباً.

الانفلات الأمني: السلطة عاجزة أدركتواطئة

قد اختطفته. وقالت بأنها دعوه وقدم إلى المكان بمفرده، وهناك عوامل بكل احترام.

وحادثة خطف المحامي الدمنهوري ليست سوى حالة من ظاهرة متفرجة في المجتمع الفلسطيني يطلق عليها الانفلات الأمني. وتبدى السلطة عجزاً واضحاً إزاء هذه الظاهرة، فالغالبية العظمى من مرتكبي حوادث خرق القانون لا يتعرضون للمساءلة القانونية.

وتعرف السلطة من أعلى مستوياتها إلى أدناها بعجزها حيال هذه الظاهرة لكنها تدعى بإجراءات تدريجية لمحاربتها وفق ما جاء على لسان وزير الداخلية اللواء نصر يوسف لدى استجوابه مؤخراً أمام المجلس التشريعي. وقد برأ اللواء يوسف هذا العجز قائلاً: (من هنا يتتحمل مسؤولية سفك دماء؟) مشيراً إلى أن مواجهة الظاهرة بحزم تتطلب خطوات قد تؤدي إلى إراقة دماء.

غير أن كثريين يفسرون كلام الوزير على أنه بحث عن مبرر لحالة الترهل التي شهدتها وزارة والأجهزة الأمنية الخاضعة لها مشيرين إلى أن السلطة تظهر عجزاً إزاء مراكز قوى في الأجهزة الأمنية والمجموعات المسلحة.



عدسة: جمال العاروري

عنه كتب حيثيات ما جرى معه لتقابة المحامين التي قررت اتخاذ سلسلة إجراءات احتجاجية من مسيرات واعتصامات وتعليق دوام.

وقد نشرت العائلة التي اتهمها الدمنهوري بخطفه بياناً في صحيفة القدس مؤخراً نفت فيه كلية أن تكون

الخطفين، فوجئت قوة أمنية إلى الموقع حيث جرى حوار أفضى إلى نقل الجميع إلى مركز مدير أحد الأجهزة الأمنية في المدينة.

وهناك وجد المحامي الدمنهوري نفسه وسط مساومات لمصالحة لم يكن أمامه مفر من قبولها. وبعد الإفراج

تسوية القضية مع الشخصين الآخرين اللذين اختطفا قبله، وقفز أحدهم قائلاً: سنحضر الدمنهوري في الحال. وأرسل المسلحان لهذا الغرض.

في تلك الأثناء كان صاحب المطعم قد أبلغ الجهات المسؤولة عن الحادث، وبعد اتصالات قادت لمعرفة هوية

كان المحامي أحمد الدمنهوري يجلس في مطعم وسط رام الله عصر السادس من الشهر الماضي حينما فوجئ بشابين مسلحين، أحدهما مقنع، يطلبان منه الخروج معهما إلى سيارة كانت تنتظرهما مع سائق يده على المقود خارج المطعم.

ويقول الدمنهوري بأنه حاول الاستفسار والجادل لكن الجواب جاءه حازماً من قبل أحد المسلحين الذي وضع المسدس في رأسه قائلاً: (إذا لم تقم معنا فإن الكلمة التالية ستكون رصاصة تفجر دماغك).

مضى المسلحان بالمحامي المذكور إلى السيارة التي انطلقت بهم عبر دوار المنارة وهم يبتغيان يطلقان النار في الهواء إلى أن وصلاً إلى إسطبل مهجور في مخيم الأمعري حيث كان هناك شخصان آخران مختلفان في الموقع.

وهناك عرف المحامي الدمنهوري السبب وراء اختطافه، وهو أنه كان متواجاً في مكتب محام ثان عند إبرام صفقة أرض قبل حوالي سنتين. ويقول: (عندما بدأ الخطافون الحديث معه تبين لي ولهم أن لا سبب يدعو لكل هذا، فقد ذكر اسمي عرضياً أثناء

خاص بالحال

شوارع البلد شهد إثاج مشاهد من الحرب الأهلية في لبنان

عبد السلام الريماوي

فالـ أـ هـ لـ

وضاح زقطان

على المواطنين إذا أرادوا الذهاب إلى السوق أن يرتدوا سترة واقية وخوذات ويسلموا أمرهم إلى الله عز وجل.

الفلتان الأمني يحمل أكثر من شكل: حرق البيوت وتطبيش السيارات وإطلاق النار. والفالت الأمني عليه أن يستوفي شروطاً صعبة ومهمة:

١. أن يكون مسنوداً ٢. أعزراً ٣. هاماً ٤. يملك قطعة سلاح ٥. يهرب عندما يحضر (هر) الاحتلال.

عندما شاهدت جموعاً هائلاً من الناس تركض في كل إتجاه تحت وايل من الرصاص اعتقدت أن يوم الرياضي الفلسطيني الذي اقتربه صديقي جواد قد حل، أصابني التدم على تفويت هذا العرس الشعبي. ومن العجب أن سرعة انتشار المواطنين كانت متقدة: صمت. سرعة. رشاقة، تعكس حب الحياة.

وقال الراوي: وقد سلم الناس من شر الرصاص، وعادوا إلى بيوتهم مذعورين ينشدون السلامة بعد أن تمكنوا من العيش يوماً آخر.

صارمة بمقاصدة الرئيس أبو مازن تقضي باعتبار حمل السلاح من قبل مدنيين خطأ أحمر. كما وضعت السلطة على سلم أولويات عمل الأجهزة الأمنية أمراً يقضي باعتماد القمع الاستباقي لأية إشكالية قد تؤدي إلى مثل هذه الأحداث في المستقبل. هذه القرارات أعقبت وضع متفجر أاسفر عن سقوط سبعة قتلى و ٢٠ جريحاً في أقل من أسبوع.

المحامون الفلسطينيون لم يسلموا هم أيضاً من فوضى السلاح وحالة الفتنان، وقد رفعوا صوتهم بالاحتجاج من خلال مقاطعة المحاكم في ١٦ حزيران، والخروج في تظاهرة تطالب بتوفير الحماية للمحامين أمام مقر الحكومة التي طالبوا رئيسها أحمد قريع بالاستقالة بعد مرار فرض الخروج من مكتبه لخاطبته.

قريع وعد في كلمته في حفل تخريج جامعة النجاح في ١٥ حزيران، بأن تتخذ الحكومة إجراءات فورية وعملية لضبط الأوضاع الأمنية (إذا لم تستطع الحكومة فعل ذلك فستذهب وسيأتي غيرها. كفى فوضى، شعبنا لم يعد يتحمل فوضى السلاح).

يكاد يمر يوم إلا ويسجل المزيد منها في كافة أنحاء الأرضي الفلسطينية.

في قرية قرب الخليل قتل شاب وأصيب ثلاثة في شجار عائلي على ملكية أرض في أواسط الشهر الماضي. وفي اليوم ذاته قتل مواطن وأصيب ثلاثة في انفجار غامض في مدينة غزة.

الجريمة الأ بشع وقعت في قطاع غزة على خلفية نزاع عائلي في ١٥ من حزيران وراح ضحيتها أب وولاده، وأحد أبناء عمومة الأب. وفي ١٠ حزيران قتل طفل عندما هاجم ثمانية مسلحين من نفس العائلة منزل والده في رفح على خلفية نزاع عائلي. وفي ١٢ حزيران قتل عmad ابو سنينة من القطاع على خلفية نزاع عائلي، وفي ذات اليوم أصيب ١٦ شخصاً بعيار نشظايا خلال إطلاق نار في حفل زفاف.

تظهر معطيات وزارة الداخلية الفلسطينية ارتفاعاً حاداً في عدد القضايا التي تقع في الضفة والقطاع. وقد بلغ عدد هذه القضايا (متنوعة) في يوم واحد (١٧ حزيران)، قضية منها ٥٤ في الضفة و ٣٩ في القطاع.

الخط الأحمر الخبرور
وزير الداخلية أصدر تعليمات

من بيت ريمه قرب رام الله. بدأ الأمر بعرار بين طرفين المشكلاً وسط المنارة، وبسرعة تحول إلى صدام مسلح، وانضمت أعداد إضافية لি�تحول الصدام إلى معركة انهمر فيها الرصاص من كل الاتجاهات غير مفرق بين مسلح وأعزل. وعمت شوارع رام الله حالة هلع.

الحادثة لم تنته عند هذا الحد إذ لا تزال ذيولها تتندر بصدامات جديدة، لكنها بكل الأحوال ليست الأولى، وبالتحديد في رام الله مقر قيادة السلطة الفلسطينية، فقد سبقتها خلال شهر حادثتان من الوزن ذاته ولم يكن في رفح على خلفية نزاع عائلي.

أفراد الأمن الفلسطيني يمنى عنهم. حادثة وقعت في (ماجييك هاوس) للأطفال إثر مشادة بين صاحب النادي وسيدة. وحادثة وقعت بعد ذلك بأيام عندما طلبت الشرطة من عنصر في جهاز أمني إبعاد سيارته من وسط الشارع، فتطور الموقف بين الطرفين ووصل حد عمليات اختطاف متبادلة، قبل أن يقوم عناصر ذلك الجهاز بمحاصرة مقر الشرطة في عين مصباح وفتح النار عليه والاستباق مع عناصره.

ليس في رام الله وحدها
هذه الحوادث ليست معزولة، إذ لا

الطريقة التي عولجت بها ظاهرة الانفلات الأمني حملت في طياتها أسباب استمرار الظاهرة، فهي لم تمس جوهر المشكلة بل كانت مجرد طبطة أو عملية تأجيل لانفجارات أخرى. وكما قال صحفي مخضرم: (من دون تطبيق القانون على الجميع وتفعيل القضاء ووضع قراراته موضع التنفيذ فإن إنهاء هذه الظاهرة يبدو أمراً مستبعداً).

المعارك رام الله

رام الله والساعة تقترب من الثالثة عصر، موعد رواح العاملين والموظفين: بدأ الرصاص ينهمر ومعه صرخ النساء والأطفال المترافقين. شبان في مقتل العمر وأحياناً في أواسطه، مسلحون ببنادق آلية من مختلف الأنواع، كلاشنكوف، وإم ٦ وام بي ٥، وغيرها حولوا ساحة المنارة وسط رام الله عصر الاحد ١٢ / ٦ / ٢٠٠٥ إلى ساحة قتال رغم انتشار عشرات رجال الأجهزة الأمنية في مختلف الشوارع والميادين.

الواقعة استمرت نحو ساعتين وكانت فيما بين محسوبين على تنظيم فتح، منهم من يعمل في أجهزة أمنية، وبعضهم مقاتلون في كتائب الأقصى، ومطلوبون لقوى الاحتلال، وجميعهم

ستة أشهر رئيسية في دولة "القطط السمار"

حسن يوسف (حماس)، ومصطفى البرغوثي (المبادرة)، وعباس زكي (فتح) يقيمون عهد أبو مازن



موعـد فورـي
لـلـانتـخـابـاتـ).

عبـاسـ زـكـيـ:
الـقطـطـ
الـسـمـانـ دـوـرـهـمـ قـادـمـ

النائب عباس زكي، عضو مركزية فتح العذر للرئيس بسبب تسلمه سلطة مخطمة وفاجهة للسيادة ولحرية الحركة وتعاني من ضعف الاقتصاد والجدار والاستيطان. ومع ذلك فأبو مازن أنسج التهدئة عبر حوار دافئ مع الفصائل ووضع النقاط على الحروف في العلاقة مع واشنطن، وفي المجال الداخلي أعطى الرئيس شعبه الحقيقة كاملة، وصادق على عدد كبير من القوانين الاجتماعية والإنسانية. الحكومة متزمرة مع الرئيس والإنسانية، ولكن هناك معوقات وفي فتح قيادة جماعية، ولكن هناك معوقات مثل فوضى السلاح والفلتان الأمني والقطط السمان ومراكز التفозд التي تشكلت بسرعة البرق بعد اول سلو وحصلت على امتيازات كبيرة في غفلة من حركة فتح. هذه المراكز تسعى لتسهيل ابتزازنا من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل وهي مستعدة للاستعانت بالشارع وبأية جهة للحفاظ على مصالحها. معربتنا مع هؤلاء لم تبدأ بعد لأن المعركة الرئيسية هي مع الاحتلال ولكن مجابهة هؤلاء يجب أن تبدأ بأسلوب مختلف يعتمد على تحسين الأداء وإيجاد القوانين والآليات الرقابية والقيادة الجماعية وإدخال القيادات الشابة وترتيب البيت الفلسطيني على أرضية ملتزمات في انتخابات في أسرع وقت.

لحدن، بسبب وجود معوقات أساسية، أهمها عدم وجود قانون للشخصية في فلسطين، أو منظومة تضمن لها أن تكون عادلة، علاوة على أن برامج الشخصية في الدول النامية تفتقر أبواباً من الفساد التي قد تسبب إفلاس ملزمانة الدول، بل وأنهياراً لمنظومتها الاقتصادية.

الشخصية والسيادة
ويدوره يربط الباحث د. إبراهيم ابراش الشخصية بالسيادة، حيث يرى إن الخطورة تكمن في الحديث عن شخصية رموز السيادة، ومنها (المعابر) قبل أن نحصل عليها من جهة، وان تصبح هذه الشخصية، ليس مجرد مشروع اقتصادي، بل مخطط سياسي للتحايل على حقنا المشروع بالسيادة على أرضنا من جهة ثانية.

يقول المواطن محمد أبو خلف: (المعابر يجب أن تكون ذات ملكية عامة، وتحت سيطرة الدولة، حتى لا تتقيد شروطها أو تتراجع خدماتها بسبب احتتمالية أن يصبح هدف القائمين على خصخصة هذا المرفق الربح فقط)، والطالبة الجامعية سارة ربيحي أبو علي تقول: (خصوصة المعابر قد تقلل من عذابات المسافرين وجحيم الانتظار الذي يلحق بمن ليس لهم واسطة أو بطاقة شخص مهم). ويقول يحيى نافع: (الأهمية لا تكمن في خصخصة المعابر أو إبقائها على حالها، بقدر ضرورة وضع رقابة مالية وشفافية على أعمالها).

ستة شهور تقاد تنقضي الآن على نجاح الرئيس محمود عباس في ثاني انتخابات رئيسية على أرضية برنامجه الانتخابي: (نحو دولة المؤسسات والقانون والمساواة والتسامح والتنمية وإناء الفوضى الأمنية تحقيقاً لأمن الوطن والمواطن).



عماد الأصفر

تكن تزيد إفشال عرفات لشخصه بل إفشال أي قائد فلسطيني كما تبين من قمة عباس شaron (لهذا يجب اعتماد ردود استراتيجية منها أولًا: التوافق فلسطينياً ليس على التهدئة فقط وإنما على مجلس الحركة السياسية لأنه لا يمكن الفصل بين التهدئة وما يجب أن يليها من إدارة للصراع. وما يسمى الانسحاب من غزة ليس سوى تحويل للقطاع إلى سجن وهو مسرحية هدفها إنهاء خارطة الطريق على عالياتها؛ ثانياً: الخروج من نفق اللقاءات مع شaron والدعوة مؤتمر دولي للسلام على قاعدة قرارات الشرعية الدولية؛ وثالثاً: انتزاع زمام المبادرة ونقل قرار محكمة العدل الدولية بشأن الجدار لهبات الأمم المتحدة. وعلى الصعيد الداخلي ترى أن تسعين بالمائة من حالات الفتان تصدر من الأجهزة الأمنية الأمر الذي يستدعي الإسراع في إنشاء قضاء مستقل عن السلطة التنفيذية. ونطالب بتحديد



مصطفى
البرغوثي:

قضاء مستقل
د. مصطفى البرغوثي أمين عام المبادرة
الوطنية يقول إنه تبن أن إسرائيل لم

وجود تغييرات وإجراءات وتصويبات ومحاولات لإصلاح وتطويع الخلل، ولكن التغيير الحقيقي لم يتحقق بعد لأن الظروف المحيطة بالرئيس تمنعه من تنفيذ خططه ومن هذه العوائق استخدام ذات الأدوات والوسائل التقليدية والاعتماد على نفس الشخص. وبإمكان الرئيس أن يفعل أكثر إذا أشاعت الديمقراطية وأجريت الانتخابات في كافة المؤسسات بدءاً من المجالس المحلية وانتهاءً بالجلس التشريعي في أسرع وقت ممكن لأن ذلك سيضخ دماء جديدة وشخوصاً منتخبين وهو ما سيبني الأرضية المناسبة التي تساعد الرئيس على تنفيذ مخططاته الإصلاحية.



حسن يوسف: تغيير الشخص من وجهة نظر
الشيخ حسن يوسف
القيادي في حمـاس
فترة الأشهر الستة
تميزت (بالحوار
الهادئ والتفاهم مع
الفصائل، ولا ننكر

كشف الحساب
قال الرئيس في حملته إنه لا يحمل عصا سحرية، إدراكاً منه للتركة الثقيلة، ولكن ما لم يكن في حبسه ربما وحسبان الناخبين أن المعارضة لتوجهاته ستكون من داخل كتلة فتح في التشرعي واللجنة المركزية للحركة أشد منها لدى فصائل المعارضة. حق الرئيس الهدنة والبدء بالانتخابات المحلية، وتمكن بعد جهد من إقرار قانون انتخابي ينحاز بين التمثيل النسبي والمناطقي طبقاً لرغبة الفصائل وخلافاً لرغبتهم بنظام كامل النسبية، كما تمكن بعد جهداً أكبر من فرض حكومة تكنوقراط تتشكل من خارج المجلس. إلا أن هذه النجاحات على أهميتها فلت مجتازة فالهدنة ظلت دون مقابل مجز وجاء إقرار قانون الانتخابات بثمن تاجيلها، وأما حكومة التكنوقراط فمكبلة اليدين في مواجهة الفوضى. ويف适用于 أن عدد جرائم القتل خلال الشهر الستة الأولى من هذا العام يزيد على عددها خلال العام الماضي كاملاً رغم توحيد أجهزة الأمن والتغييرات في قيادتها وتنفيذ بعض أحكام الإعدام.

عودة الاتصالات الفلسطينية الإسرائيلي

ثار موضوع خصخصة المعابر، بمعنى تكليف شركات خاصة بادارتها، ولكن الأمر فيما يبدو ما زال في طور الأفكار دون الخطط.

الشخصية: قرار من؟
بين وكييل وزارة المالية د. جهاد الوزير أنه تم تشكيل لجنة وزارية، مهمتها وضع رؤية واضحة بشأن كيفية التعامل مع مسألة الخصخصة، في حال تم تطبيقها، منها إلى أنه لم يصدر بعد قرار بخصوصية أي قطاع عام، وأن القضية في طور النقاش والبحث. وأشار إلى أن قضية الخصخصة موضوع حساس ومهما لها من علاقة مبنية بالملصلة الوطنية وبعد الاستراتيجي لقضيتنا ومجتمعنا، موضحاً أن (الرئيس أبو مازن لديه توجه إيجابي وتشجيع متواصل لمسألة الخصخصة، ولكن وفق شروط يتوجب الالتزام بتحقيقها).

شروط

وتتمثل هذه الشروط (حسب ما يقول د. الوزير) في ضمان المصلحة الوطنية، والتاثير الإيجابي على الاقتصاد الوطني، والالتزام بمعايير الشفافية، وأن لا تكون الخصخصة من منطلق الاحتكار، إلى جانب التفضيل في للسيطرة الفلسطينية الكاملة، منها في الإطار مما يلقاء أصحاب التفود والواسطة. ويسائل العقد والقاسية، وتمتن أن تعامل، ولو بقليل تذاته إلى أن الاتفاقيات البرمجة بين الطرفين، تمنع خصخصة ما هو مشترك في السيطرة بينهما. وفيما يتعلق بوضعية المعابر، أوضح

خدمات الجسر

محمود فطاافطة

مهنا أن هناك إجراءات تسهيل عديدة ستطبق خلال الأسبوع الجاري، تتمثل في إبقاء معبر الكرامة مفتوحاً أمام القادمين حتى منتصف الليل، يومي الأحد والاثنين من كل أسبوع، مبيناً وجود تعاون جاد وناجح بين السلطة اللوجستية (واصل) والشخصية المستندة إلى معايير الخدمة العامة والربح، لا إلى أنسس الاحتقار وتضييع الحقوق وهضمها، معرباً عن آمله في التمكن من خصخصة بعض المرافق العامة إذا صدر قرار حكومي بذلك.

وبدوره أوضح الخبير الاقتصادي د. نصر عبد الكريم أنه إذا نتت خصخصة المعابر في ظل غياب رفح الحدودي، بسبب عدم إمكانية اشتراك من الأردنيين في أسلحة طوال يومي الجمعة والسبت.

وعودة إلى (الشخصية)، فقد شجع د. عبد المالك الجابر، رئيس مجلس إدارة الشركة الفلسطينية للتوزيع والخدمات اللوجستية (واصل) على التفاهم مع المسؤولين للأردن وإسرائيل ومصر لتقييم تسهيلات للمواطنين على المعابر، خصوصاً إنهاء الأزمة الناتجة عن الانتظار.

أما بخصوص حاملي بطاقة vip فقد ذكر منها أن العمل ما زال جاريها بشأن ذلك، وإن تقلصت نسبة الحاصلين عليها في بعض الفترات نتيجة المراجعة الإسرائيلي.

المعابر: عذاب أم رحمة

يحيى أبو رمضان اشتكت من الأردنيين الذين أوقفوه لساعات طوال ليمطروح (باستثناء سانحة ومتعبه عن سيرته وسيورته). وليلي تمام تذمرت من الإجراءات الإسرائيلية المعقّدة والقاسية، وتمتن أن تعامل، ولو بقليل تذاته إلى أن الاتفاقيات البرمجة بين الطرفين، العديد من المسافرين: كيف يمكن لنا أن نصدق إدعاءات التسهيل) وألاف من المواطنين (يعلقون) بين فترة وأخرى على الجانب



صورة من مخيم صيفي مختلط ضمن نشاط وزارة الرياضة والشباب

المخيمات أجمعـت المؤسسـات الخاصة والحكومـية على أن الأوضـاع الأمـنية الصـعبة تـشكل مصدر قـلق دائم لـلأهـالي. وـيرى ولـيد عـطـاطـرة أن نـقصـ الـمـكـانـاتـ الفـنـيـة يـشكـلـ عـائـقاـ لـ تمامـ هـذـهـ المـخـيمـاتـ بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ تـرـاجـعـ عـدـدـ المـشـارـكـاتـ الـفـتـيـاتـ حـيـثـ سـتـكـونـ نـسـبـةـ الـفـتـيـاتـ هـذـاـ الـعـامـ ٣ـ٥ـ فـقـطـ،ـ عـلـماـ يـانـ مـشـارـكـةـ الـفـتـيـاتـ كـانـتـ تـصلـ إـلـىـ النـصـفـ فـيـ سنـيـ ماـ قـبـلـ الـأـنـتـفـاضـةـ.

مخيم للأهالي
وهـنـاكـ مـخـيمـ صـيفـيـ للـعـائـلـاتـ سـتـنـظـمـهـ وزـارـةـ الشـابـ وـالـرـياـضـةـ حـيـثـ سـيـشـارـكـ الـأـهـلـ وـالـبـنـاءـ بـنـفـسـ المـخـيمـ،ـ وـتـهـدـفـ التـجـربـةـ إـلـىـ اـطـلاـعـ الـأـهـالـيـ عـلـىـ طـبـيعـةـ النـشـاطـاتـ الـتـيـ يـتـلـقـاهـاـ أـبـنـاؤـهـ.

الفـتـيـاتـ فـيـ تـنـاقـصـ وـعـنـ الـمـشاـكـلـ الـتـيـ تـعـيقـ عـمـلـ هـذـهـ

كلـ ذـيـ حقـ حـقـهـ:ـ وزـارـةـ الشـابـ تـقـومـ بـعـشـراتـ المـخـيمـاتـ بـالـتـعاـونـ معـ الـلـجـنةـ الـوـطـنـيـةـ لـلـتـخـطـيطـ لـلـمـخـيمـاتـ الصـيفـيـةـ وـهـيـ مـخـيمـاتـ نـاجـحةـ،ـ وـنـحنـ إـلـىـ جـانـبـهـمـ نـقـوـمـ بـعـدـ مـنـ الـمـخـيمـاتـ الـمـتـخـصـصـةـ.ـ وـلـاـ عـلـاقـةـ

لـلـتـموـيلـ بـنـوـعـ وـطـبـيعـهـ النـشـاطـ،ـ وـهـذـاـ مـاـ يـمـيزـ مـخـيمـاتـناـ،ـ فـالـمـخـيمـاتـ الصـيفـيـةـ لـيـسـتـ لـتـعـبـةـ وـقـتـ الفـرـاغـ وـإـنـماـ لـتـلـبـيـةـ اـحـتـيـاجـاتـ عـدـدـ الـفـتـيـاتـ،ـ لـهـذـاـ أـوـجـدـنـاـ فـكـرـةـ الـمـخـيمـاتـ الـمـتـخـصـصـةـ مـثـلـ مـخـيمـ الـتـلـفـزـيونـ tv campـ،ـ

وـهـوـ يـعـلـمـ الـمـشـارـكـينـ مـبـادـئـ الـإـلـاعـامـ وـإـنـتـاجـ

الـأـفـلـامـ وـالـإـخـرـاجـ وـالـعـدـيدـ مـنـ الـمـهـارـاتـ

الـإـعـلـامـيـةـ،ـ بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ مـخـيمـ الـمـهـنـدـسـ

الـصـغـيرـ فـيـ نـابـلـسـ وـهـوـ قـائـمـ عـلـىـ فـكـرـةـ

تـعـلـيمـ الـأـطـفالـ مـبـادـئـ أـولـيـةـ فـيـ صـيـاـنـةـ

الـإـلـكـتـرـوـنـيـاتـ).

الـرـدـ

محمدـ جـبـرـ منـسـقـ النـشـاطـاتـ فـيـ مـنـتـدىـ

(ـشـارـكـ)ـ الشـابـيـ عـقـبـ قـائـلـاـ (ـدـعـونـاـ نـعـطيـ)

الخدمات المُنْفِدة

يافا استيتي

المـخـيمـ (ـالـاخـلاـطـ بـيـنـ الـمـشـارـكـينـ لـمـ يـكـنـ مشـكـلاـ.ـ عـلـىـ الـعـكـسـ نـمـيـ رـوـحـ الـتـنـافـسـ بـيـنـهـمـ وـلـاقـيـ تـشـجـيعـاـ مـنـ كـثـيرـينـ مـنـ الـأـهـالـيـ الـذـيـنـ وـضـعـواـ كـلـ ثـقـفـهـمـ بـالـقـادـةـ وـالـمـرـشـدـينـ الـقـائـمـيـنـ عـلـىـ الـمـخـيمـ).

سنـكـرـرـ التجـربـةـ

فيـ حـفـلـ الـاخـتـتـامـ عـبـرـ عـدـدـ مـنـ الـأـهـالـيـ لـلـحالـ عـنـ سـعـادـتـهـمـ بـمـشـارـكـةـ أـبـنـاهـمـ فـيـ كـشـفـيـ لـلـطـلـاطـعـ مـنـ الصـفـ السـادـسـ حتـىـ الـحـادـيـ عـشـرـ،ـ وـالـمـشـارـكـونـ فـيـهـ يـتـامـونـ فيـ خـيـامـ وـيـتـلـعـمـونـ مـبـادـئـ الـكـشـافـةـ مـنـ حـرـاسـةـ وـاحـتـرامـ لـلـقـوـانـينـ وـالـنـظـامـ وـالـتـحـطـيبـ وـحـمـيـةـ رـاـيـةـ الـمـخـيمـ بـشـرـاسـةـ.

سـاميـةـ الـعـلـىـ مـديـرةـ الـمـخـيمـ تـقولـ إنـ الـمـخـيمـ يـعـودـ الـمـشـارـكـينـ عـلـىـ الـاعـتمـادـ عـلـىـ الذـاتـ،ـ وـيـنـمـيـ رـوـحـ الـجـمـاعـةـ وـتـقـبـلـ الرـأـيـ الـآـخـرـ،ـ وـيـعـودـهـمـ عـلـىـ التـعـاـيشـ مـعـ الـفـلـوـرـوفـ الصـعـبةـ الـتـيـ تـفـرـضـهـاـ عـلـيـهـمـ طـبـيعـهـ الـمـخـيمـ الكـشـفـيـ.

تـقولـ جـوانـاـ الحـافـيـ (ـ١٥ـ سـنـهـ):ـ (ـذـهـبـنـاـ فـيـ رـحـلـةـ كـشـفـيـةـ،ـ وـكـنـاـنـتـ عـلـامـاتـ الـكـشـافـةـ،ـ لـكـنـاـنـاـ مـعـ ذـكـرـ ضـعـنـاـ فـيـ أـحـرـاشـ جـنـينـ،ـ وـاستـغـرـقـتـ الـرـحـلـةـ ٣ـ سـاعـاتـ بـدـلـاـ مـنـ سـاعـةـ).

الـبـنـاتـ فـيـ الـبـيـتـ

مـديـرةـ الـمـخـيمـ تـشيرـ إـلـىـ أـنـ الـتـجـربـةـ كـانـتـ نـاجـحةـ جـداـ بـالـرـغـمـ مـنـ قـلـقـ بـعـضـ الـأـهـالـيـ بـشـأنـ الـاخـلاـطـ بـيـنـ الـفـتـيـةـ وـالـفـتـيـاتـ.ـ يـنـفيـ خـصـوصـيـةـ مـنـاطـقـ الشـمـالـ الـتـيـ تـعـدـ بـعـيـدةـ عـنـ مـرـكـزـ الـخـدـمـاتـ فـيـ الوـسـطـ،ـ إـلـاـ أـنـ يـرىـ أـنـ الـوـزـارـةـ تـخـطـطـ بـشـكـلـ كـامـلـ كـلـ الـمـنـاطـقـ دـوـنـ تـرـكـيـزـ عـلـىـ مـنـطـقـةـ دونـ غـيرـهـ،ـ عـلـماـ أـنـ مـعـظـمـ النـشـاطـاتـ وـمـخـيمـاتـ التـبـادـلـ وـبـقـاءـ الـمـشـارـكـينـ الـذـكـورـ فـقـطـ فـيـ الـخـيـامـ).

سامـحـ شـاهـيـنـ أـحـدـ القـادـةـ الشـابـيـنـ فـيـ

تـهـرـبـ الـفـيـاـغـراـ جـعـلـ الـجـةـ بـ ٣٠ـ شـكـلـ



أـصـيـبـ الـمـوـاطـنـ مـحمدـ سـلـيمـ بـصـدـمـةـ عـنـدـمـ اـكـتـشـفـ أـنـ الدـوـاءـ الـذـيـ حـمـلـهـ كـخـدـمـةـ إـنـسـانـيـةـ مـنـ الـأـرـدـنـ لـمـسـاعـدـةـ مـريـضـ مـنـ بـلـدـتـهـ كـانـ سـلـعـةـ مـهـرـبـةـ.ـ فـقـدـ اـسـتـغـلـهـ تـاجـرـ درـجـ عـلـىـ اـسـتـخـدـامـ نـفـسـ الـأـسـلـوبـ مـعـ الـعـادـيـنـ مـنـ الـأـرـدـنـ.

علي السـمـودـيـ

في العـبـدـلـيـ

(ـفـيـ الـعـبـدـلـيـ عـنـدـمـ بـدـأـتـ السـيـارـةـ تـسـتـعـدـ لـلـانـطـلـاقـ اـقـرـبـ شـخـصـ،ـ وـرـجاـ الـرـكـابـ نـقـلـ دـوـاءـ إـلـىـ جـنـينـ.ـ وـأـبـدـيـتـ اـسـتـعـدـادـيـ لـحـمـلـ الـدـوـاءـ،ـ ثـمـ اـنـطـلـقـتـ السـيـارـةـ.ـ كـنـتـ سـعـيـداـ لـأـنـنـيـ سـاـسـأـعـدـ مـريـضاـ.ـ وـحـرـصـتـ عـلـىـ حـمـلـ الـدـوـاءـ بـيـدـيـ أـثـنـاءـ إـجـرـاءـاتـ التـفـيـشـ).

وـهـذـاـ كـانـ مـنـ حـسـنـ حـظـيـ.ـ وـمـرـرـتـ بـالـدـوـاءـ.ـ فـيـ طـرـيـقـ الـعـودـةـ أـخـرـجـتـ عـلـيـةـ الـدـوـاءـ الـكـبـيـرـةـ وـطـلـبـتـ مـنـ طـبـيـبـ أـعـرفـهـ صـادـفـتـهـ فـيـ السـيـارـةـ أـنـ يـقـولـ لـيـ مـاـ هـوـ الـدـوـاءـ.ـ وـعـرـفـتـ أـنـهـ فـيـاـغـراـ.

معـيـ.ـ وـمـرـتـ ثـلـاثـةـ أـيـامـ ثـمـ تـلـقـيـتـ اـتـصـالـ

مـنـ سـيـدـةـ سـالـتـنـيـ عـنـ الدـوـاءـ.ـ قـلـتـ لـهـاـ:ـ وـمـاـ

عـلـاقـتـكـ؟ـ فـرـجـتـنـيـ أـنـ أـرـسـلـهـ.ـ فـلـمـ أـفـعـلـ.

وـبـعـدـ أـيـامـ فـوـجـئـتـ بـالـشـخـصـ الـذـيـ قـابـلـهـ

فـيـ الـعـبـدـلـيـ يـزـورـ مـكـتبـيـ وـيـطـلـبـ الـدـوـاءـ

فـوـاجـهـتـهـ بـغـضـبـ،ـ وـسـالـتـهـ:ـ مـاـ دـمـ سـتـعـودـ

لـلـوـطـنـ مـاـذـاـ لـمـ تـحـضـرـ الدـوـاءـ مـعـكـ؟ـ وـمـاـذـاـ

أـخـفـيـتـ عـنـيـ الـحـقـيـقـيـةـ وـلـمـ تـلـبـغـنـيـ أـنـهـ

فـيـاـغـراـ لـلـتـجـارـةـ؟ـ بـدـأـ بـالـمـلـاوـغـةـ وـرـوـيـ عـدـةـ

قـصـصـ.)ـ

أـضـطـرـ مـحـمـدـ سـلـيمـ لـتـسـلـيمـ الـفـيـاـغـراـ

لـلـتـاجـرـ،ـ هـرـبـاـ مـنـ الـمـشاـكـلـ،ـ وـلـكـنـ بـعـدـ أـنـ

جـعلـهـ يـوـقـعـ عـلـىـ وـرـقـةـ بـاـنـهـ تـسـلـمـ مـنـهـ كـمـيـةـ

كـذـاـ مـنـ الـفـيـاـغـراـ.

رأـيـ الصـيـادـلـةـ

أـحـدـ الصـيـادـلـةـ قـالـ،ـ رـافـضـاـ كـشـفـ اـسـمـهـ

بـسـبـبـ مـاـ قـالـ إـنـ قـوـانـينـ تـقـابـلـةـ الصـيـادـلـةـ،ـ

(ـهـنـاكـ أـدوـيـةـ تـكـونـ شـبـهـ مـنـتـهـيـةـ الصـالـحـيـةـ،ـ

أـوـ مـزـيـفـةـ،ـ أـوـ قـلـيـلـةـ الـجـوـرـةـ).

في جـنـينـ

كـانـتـ الـصـدـمـةـ قـاسـيـةـ،ـ وـأـبـقـيـتـ الـدـوـاءـ

مشـابـهاـ،ـ فـقـالـ لـيـ:ـ الـأـمـرـ وـاضـجـ جـداـ).ـ وـتـلـخـصـتـ أـمـ عـلـاءـ مـنـ الـدـوـاءـ قـبـلـ التـفـتـيشـ.

هـذـهـ الـمـارـسـاتـ مـنـ الـمـهـرـبـينـ تـؤـثـرـ عـلـىـ صـحـةـ الـمـرـيـضـ وـعـلـىـ صـحـةـ الـاـقـتصـادـ الـفـلـسـطـيـنـيـ،ـ وـتـقـدـدـ النـاسـ ثـقـةـ بـالـنـاسـ.ـ وـسـيـحـدـثـ كـثـيرـاـ أـنـ يـضـطـرـ شـخـصـ إـلـىـ إـيـصالـ دـوـاءـ لـأـمـرـ عـاجـلـ وـلـكـنـهـ لـنـ يـجـدـ رـاكـباـ يـصـدقـهـ.

الـجـرـجـلـ بـجـانـبـيـ شـابـ عـرـفـتـ أـنـ مـرـمـ

فـأـبـلـغـتـهـ بـحـكاـيـةـ الـرـجـلـ وـابـنـهـ،ـ فـتـأـثـرـ وـطـلـبـ رـؤـيـةـ الـدـوـاءـ،ـ وـسـرـعـانـ مـاـ تـغـيـرـتـ مـلـامـحـهـ وـنـظرـ لـيـ وـقـالـ:ـ يـاـ حـاجـةـ هـلـ تـعـرـفـنـ اـسـمـ الـرـجـلـ الـذـيـ أـعـطـاـكـ الـدـوـاءـ،ـ فـقـلـتـ لـهـ:ـ لـاـ فـهـوـ أـخـذـ هـاتـفـيـ وـسـتـتـصـلـ عـلـيـهـ بـيـ.ـ فـقـالـ لـيـ:ـ لـاـ تـحـمـلـ دـوـاءـ مـعـكـ وـتـخـلـصـيـ مـنـهـ فـوـرـاـ،ـ إـنـهـ فـيـاـغـراـ وـهـذـهـ كـبـيـرـةـ لـلـتـجـارـةـ.ـ قـلـتـ لـهـ:ـ يـاـ بـنـيـ أـرـجـوكـ اـفـحـصـهـ جـيدـاـ فـقـدـ يـكـونـ شـيـئـاـ

عاطلون بشهادة

فائلة خليل

الكليات المهنية.
وبحسب جهاد زكارنه الوكيل المساعد لشؤون التعليم العام (يوجد خريجون كثرون من التخصصات الإنسانية تفتقض عن حاجة السوق المحلية، في الوقت الذي يوجد فيه نقص في التخصصات العلمية).

ويعد أحد أسباب البطالة المتزايدة في أواسط الخريجين إلى عدم قدرة الاقتصاد الفلسطيني على خلق فرص عمل جديدة في وقت تتساواق فيه الجامعات على زج المزيد من الخريجين في سوق عاجزة. ومن بين المؤشرات التي توضح آثار عجز الاقتصاد الفلسطيني تلك التي وجدت ترجمة اجتماعية لها في موضوع الزواج والتسرب من المدارس حيث أظهرت إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء للعام ٢٠٠٣ انخفاضاً على العمر الوسيط للزواج، (أصبح للشباب ٢١ عاماً، وللإناث ١٨ عاماً) وذلك مقارنة بما كان عليه الحال عام ١٩٩٩ حيث كانت تشهد الأراضي الفلسطينية انتعاشًا نسبياً انعكس في حينها ارتفاعاً على العمر الوسيط للزواج (وصل آنذاك ٢٤ عاماً للشباب، و٨،٨ للإناث).

وفي السياق ذاته أظهرت إحصائيات التربية والتعليم للعام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٢ مثلاً أن الزواج المبكر كان السبب المباشر في تسرب ٥١٪ من الإناث اللواتي تركن المدارس في المرحلتين الإعدادية والثانوية، حيث بلغ العدد الكلي للإناث المتسربات من المدارس نحو ٤٥٠٠ فتاة.

سوق الخليج

يقول د. صلاح التميمي من وزارة العمل: (هذه المسألة سياسية ومرتبطة بالوضع العام، وتتفق قرارة السوق الفلسطينية على استيعاب الآلاف من الخريجين الأكاديميين والمهنيين سنوياً محدودة، وبالتالي يجب معالجة هذا الأمر بصورة شمولية، وفتح نقاش وطني في هذه القضية، لدينا السوق المحلي فقط، والسوق الإسرائيلي الذي سيغلق أمامنا تماماً في المستقبل، وهناك الأسواق المجاورة التي يتم العمل فيها بشكل فردي).

وأوضح أن هذا لا يتم من خلال التنسيق مع السلطة الفلسطينية، ويطلب إثارته على المستوى السياسي والإقليمي حتى نتمكن من فتح أسواق جديدة أمام العمالة الفلسطينية، وهذه مسؤولية عامة لا تقتصر على وزارة العمل أو التربية والتعليم).

ويشير إلى المعوقات (الجامعات الخليجية نفسها تدفع بآلاف الخريجين إلى سوق العمل سنوياً، وهناك عمالة شرق-آسيوية وإسلامية رخيصة في الخليج، ولا يستطيع العامل الفلسطيني منافستها جراء ارتفاع مستوى الحياة في الأرض الفلسطينية، وبالتالي يحتاج الأمر إلى معالجة سياسية، تتم من خلال اتفاقيات منتظمة تتم بين السلطة الفلسطينية وبعض الدول التي تحتاج إلى عمالة أكاديمية ومهنية، حتى تكون هذه العملية مدروسة وتحت مظلة).

ويشير د. النتشة من جامعة النجاح إلى أن إدارة الجامعة وفرت ١٢ عقد عمل لخريجي الهندسة في دول الخليج، والعمل جار حالياً لإنشاء مكتب تخصصي لمتابعة الخريجين في إيجاد فرص عمل).

ترفض أسرة يزن التوجيهي الذي أنهى امتحانات التوجيهي قبل أسبوع مجرد مناقشة إمكانية التحاقيق إنها في أي من كليات التعليم المهني. وتقول الأسرة القيمة في رام الله إن ابنها (لم يختار الفرع العلمي ليتحقق بكليته مهنية) وتتابع الأم ذلك بالدعاء ليزن للحصول على معدل يؤهلها لدخول كلية الهندسة التي طالما حلمت بها.

أقعد في داري

وأعرف مقداري

أهل يزن يمثلون نموذجاً لرغبات آلاف الأمهات والأباء الذين يسعون للتحاق ابنائهم بكليات (مرموقة اجتماعياً) كالطب والهندسة والصيدلة إذا ما كانوا من الفرع العلمي، والحقوق واللغات إذا كانوا من الفرع الأدبي دون النظر لمصيرهم بعد التخرج وفرص العمل التي ستتاح لهم.

تفضل طالبة التوجيهي باسمة الدحلة الحصول على شهادة أكاديمية غير قابلة للاستخدام في سوق العمل على الانتساب لكلية أو معهد مهني قد يضمن لها العمل بعد التخرج، وتقول: (لأيمكن أن أفك بالذهاب إلى معهد مهني لأنني فتاة، وأفضل الحصول على شهادة جامعية والجلوس في البيت على تعلم مهنة).

ولا تتوافق الكليات الأكاديمية عن تسمين جيش العاطلين عن العمل من الخريجين مع كل حفل تخرج. ويرى الخبراء أن سبب ذلك هو سوء التخطيط والتوزيع بين التعليم الأكاديمي والمهني.

ولعل الامتحان الذي أجرته وزارة التربية والتعليم مؤخراً لإشغال ٢٠٠٠ وظيفة يمثل

مؤشرًا على حجم جيش العاطلين عن العمل من الخريجين حيث تقدم لهذه الشواغر أكثر من ٢٣ ألف شخص (نحو ١٢ شخصاً لكل وظيفة).

يقول د. صلاح التميمي مسؤول التدريب المهني والتقني في وزارة العمل (أكثر من ٦٠٪ من طلبة مراكز التدريب المهني، يلتحقون بسوق العمل بعد تخرجهم، مقابل ٤٠٪ من خريجي الجامعات والمعاهد).

ويضيف: (هناك مقوله خاطئة مصدرها بعض الباحثين والأكاديميين مفادها أن برامج التدريب المهني لا تستجيب لاحتاجات سوق العمل، في حين أن الواقع يدل على أن هذه البرامج تستجيب لاحتاجة السوق).

ويرى أن (نسبة توجه طلاب المرحلة الثانوية للقطاع المهني والتقني ما زالت دون المستوى المطلوب، حيث بالكاد تصل إلى ٥٪ بينما يتجه ٩٥٪ من الطلاب إلى فروع الدراسة الأكademية).

وبحسب التميمي فإن النتائرة المجتمعية للتعميم المهني غير مشجعة، وما زالت غالبية المجتمع تؤمن بالعمل الوظيفي.

يشتغلون بالزواج

ويرى الدكتور ماهر النتشة نائب رئيس جامعة النجاح للشؤون الأكاديمية أن سوق العمل الفلسطيني (بحاجة إلى كل من التخصصات الأكاديمية والمهنية، لكن الحال يمكن في التوزيع، حيث تتوجه غالبية التالجين في التوجيهي للتخصصات الأكاديمية).

ويعرف بأن (نسبة البطالة عالية جداً بين خريجي التخصصات الأكاديمية، وقد طالت مختلف التخصصات بما فيها الصيدلة والهندسة الذين يأتوا يعلنون من البطالة مقارنة بخريجي

بين العاطلين وأصحاب الوظائف

البطالة دقائق مؤجلة وأدعونات الجديدة مسكنات فقط

عبد السلام الرعماوي

تملك من مهارة، وخاصة بالنسبة للفتيات، فالخبرة آخر ما يؤخذ بالحسين. الهيئة والشكل والذري تحتل أولوية عند التشغيل. وكان الفتاة مطلوب منها أن تدخل مسابقة للجمال وأن تكون عارضة أزياء أو "فترينا" لجذب الزبائن.. هذه مشكلة واجهتها الكثير من الفتيات اللواتي التقى بهن بحكم عملهم كصحفية حرفة).

تنتفق مع هذا الرأي خريجة علم النفس وعلم الاجتماع حنان أبو ظاهورية من رام الله التي قالت إن الحجاب الذي ترتديه حرمتها (من العديد من الوظائف خاصة في المؤسسات الأهلية ذات التمويل الخارجي والتي يتمنى مجال عملها مع تخصصي).

عمال يضاربون على العمال

إغلاق باب العمل في إسرائيل خلال الانفلاحة يبقى السبب الرئيسي. اتجه الآلاف للبحث عن بديل داخل، فهاجر الآلاف العمال والخريجين من شمال الضفة وجنوبها إلى رام الله باعتبارها (العاصمة المؤقتة) التي تشهد حركة اقتصادية عمران وتجارة وصناعة أكثر من غيرها.

يقول عامل يضاربون على العمال الغربي (عندما جاء عمال جنين ونابلس وطولكرم..

بدأت نعيش الكساد بأشد صوره خاصة

أنهم يقبلون بأجور أقل بكثير مما قبل).

زيادة المسكنات

الجهات المعنية في السلطة والتقابات قدمت علاجات مسكنة: فكانت الرزم الغذائية والمساعدات المالية سواء ما يقدم على بند البطالة أم على بند (صرف له). وهناك شبه إجماع على أن المعونات لا تذهب للأكثر استحقاقاً.

وقد أعلنت السلطة مؤخراً عن تطبيق شبكة الأمان الاجتماعي التي ستبلغ ميزانيتها السنوية ٢٤٠ مليون دولار. وبموجب هذه الخطوة، التي بدأ تنفيذها الشهر الماضي، سيتم رفع عدد المستفيدين من برنامج التشغيل المؤقت من ١٥ ألفاً إلى ٤٠ ألفاً، إلى جانب استهداف ١٠٪ من الأسر الأكثر فقرًا في الضفة والقطاع، بحيث يصل عدد المستفيدين إلى نحو ٤٠٠ ألف مواطن.

وانتقد الترتير الغياب الفاضح لدور نقابات العمال، ومن الحلول التي يراها مناسبة (استيعاب أكبر عدد من العاطلين في المؤسسات مثلهم مثل المدراء الذين يتقاضون

آلاف الشواقل دون عمل، أو استيعاب العاطلين عن العمل كلام في منطقة في أعمال جبایة رسوم الكهرباء وأعمال البلديات بشكل عام).

وأما المعونات فهي في نظر معظم من التقينا بهم: (حلول مؤقتة وبدون فائدة حقيقة، ويفيد عنها الإنفاق في التوزيع، بل ربما تزيد الأزمة). (من دون خطط تنمية عددة مؤسسات فترات تجريبية مجانية، واضطررت في كل مرة لتركها، بعد أن (يأكل المشغل عليها تعها، دون أن تجد نقابة تدافع عنها).

(في هذه البلد لا أحد يلتقط إلى ما



عدسة: حسام البرغوثي

عامل الطراشة أمجد الترتير من أم الشرابطي في البيرة، يدور من ورشة بناء إلى أخرى، قاصداً بعض الرملاء تارة وأنسلاساً لا يعرفه تارة أخرى، يبحث عن باب للرزق يغينه عن (صدقه) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية التي (لا تسمن ولا تغفي من جوع).

إنه واحد من عشرات الآلاف الذين عاشوا قبل انتفاضة الأقصى فترة ذهبية: (آلاف الشواكل تدخل جيوبهم شهرياً)، لكنهم اليوم يتبرهون من وجوه أطفالهم واحتياجات بيوتهم التي لا تنتهي.



أمجد الترتير

بالمقابل، هناك من يقوم بعدة وظائف في الوقت نفسه. هل هو الطعم؟ أم الكفاءة النادرة؟ وعلى افتراض اكتفاء كل فرد بوظيفة واحدة، هل تقل البطالة؟

موظفو حكومي من منطقة جنين يعمل مدققاً لغويًا في جريدة، يعترف أنه بعمله المزدوج، وظيفة حكومية وأخرى خاصة، يحتل مكاناً يمكن أن يشغله غيره لكنه بالمقابل ينفق على بيتهن آخرين: لوالده وشقيقه وهما عاطلان عن العمل.

(انا لا أعمل لأدخر المال. أحياناً أقنع نفسي أنني أنوب عن أحدهما في عمله الثاني. لا أملك مهارات استثنائية، ولكن ربما هي الأقدار تتفذ مشيتيها من خالي.. ولن أتردد لحظة في ترك عملي الثاني لو كان هناك مجال).

مبرمج كمبيوتر من القدس، هو الآخر يعمل بظيفتين، إداهاماً حكومية، حتى يتمكن من (اللحاق بالحياة)، (لو أن وظيفة واحدة تؤمن لي حياة معقولة لما اضطررت لخاتمة هذا النجاح، وقضاء هذا الوقت بعيداً عن بيتي وطفلي).

كثيرون من يعلمون بوظيفة واحدة لكنهم يبحثون عن عمل آخر يعينهم على

نحويات

يوسف غيشان

(ذهب الولد إلى السوق). عودوا بذاكركم قليلاً إلى الوراء، فقد حفروا هذه الجملة على جدران أمغارتنا من كثرة تكرارها، ابتداءً من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية مروراً بالإعدادية، فقد كانت، وربما ما تزال، الجملة المفضلة لدى المعلمين وأساتذة اللغة العربية في كل مكان وزمان، يستخدموها لشرح مكونات الجملة العربية خلال حرص النحو وقواعد اللغة العربية: الفعل، الأسم، الضمير، الجار وال مجرور، الفاعل والمفعول، وخلافه.

وعلى الرغم من اختلاف النحوين العرب على كل شيء. من (حتى) إلى (اللا النافية للسكس إلا إنهم اتفقا - كما ييدو - على صلاحية هذه الجملة تحديداً لشرح النحو العربي الذي لا يتلقى أحد من العرب.

ولكوننا جميعاً مجرد ظاهرة لغوية بعد أن معنونا حتى من البقاء ظاهرة صوتية، لم يهتم أحد بالأسباب والدوافع التي أدت إلى ذهاب الولد إلى السوق أو عودته منه. ولم يتعذر اهتمامنا للأسباب اللغوية التي تتوجهها جملة: ذهب الولد إلى السوق.

هل ذهب الولد إلى السوق ليشتري أم ليسرق أم ليتفرق؟ وهل عاد الولد من السوق مبسوطاً أم حزيناً أم مكسوراً أم أنه لم يعد؟

وهل هناك فاعل مستور أرسل الولد إلى السوق، أم أن الولد ذهب من تلقاء نفسه وعاد (أو لم يعد) من تلقاء نفسه؟ هكذا نحن من جاهليتنا الأولى حتى الآن نكتفي بأنصف الحلول أو بأنصف الأخبار أو بأنصف الإجابات.

فإذا ذهب الأميركيان إلى العراق لا نهتم متى يرحلون عنه أو لماذا أتوا أصلاً.

وإذا مات عرفات نتعامل مع الأمر كجملة خيرية ونترحم على الرجل، ولا نهتم إذا ما مات مسوماً، ومن تامر عليه من أجانب وعرب وفلسطينيين. إذا أقرروا الانتخابات..

إذا أجلوها..

الغواها..

إذا استدانا باسمنا

إذا باعوا الأوطان باسمنا

إذا وقعوا

إذا نقضوا اتفاقاتهم

إذا عدوا الدستور

إذا تحول النظام الجمهوري إلى وراثي

إذا تحول النظام الوراثي إلى جمهوري

إذا تحول النظام الجمهوري إلى نظام ديوبي العشري

إذا وإن إذا..

في كل شيء نهتم بأنصف الأخبار وأنصف المعلومات وأنصف الإجابات وأننصف الحلول وربما بأرباعها.

طبعاً، فنحن جميعاً من خريجي مدرسة: ذهب الولد إلى السوق.

yghishan@maktoob.com

أجرت المقابلات: رنيم حوش



إريكا نوبز

تعمل الراهبة إريكا نوبز رئيسة لقسم التمريض في مستشفى كاريتناس للأطفال في بيت لحم منذ ثلاث سنوات. وهي مبعة من قبل الكنيسة الكاثوليكية الإيطالية، وتقول (لدينا مهام عديدة نؤديها في العالم بأسره واحدة منها في فلسطين).

(الشيء الإيجابي في فلسطين هو أنني أشعر بأن الناس لم تستسلم، فهم يتحملون الأوضاع الصعبة التي يعيشونها وهم دائماً متواقظون. أما الشيء السلبي فهو أن فلسطين أصبحت كالسجن الآن وخاصة في بيت لحم حيث أقطن فيه كالسجن تماماً، كما أن الإمكانيات المتوفرة للشعب الفلسطيني قليلة جداً).

(علاقتك ببلدك الأم؟ (أنا بالفعل ألمانية، ولكنني التحقت بالبعثة الإيطالية. أنا أحب بلدي فعاليتي وأخواتي وأخواتي كلهم هنا، وأذهب لزياراتهم مرة بالسنة). أصعب شيء في اللغة العربية؟ (اللغة نفسها نفسها صعبة، فهي غنية بالكثير من الأشياء التي يصعب علينا كأوروبيين تعلمها بسرعة، كما أنه يوجد للمعنى الواحد العديد من الكلمات المختلفة).

(ما الذي قد يجعلك تغادر فلسطين؟ (على المدى البعيد أنا لن أرحل، ولكن إذا حدث ذلك فسيكون السبب محدودية التنقل وعدم توفر الإمكانيات الازمة، فانت مقيد جداً بحركاتك لغتين في آن واحد).

(بأي شيء تطالبين السلطة الفلسطينية؟ (أنا لا أطالبهم بشيء، ولكن بما أنني مرضية في مستشفى أطلب منهم أن يوفرو الأدوات الصحية للناس، ففي كثير من الأحيان نضطر لاحضارها من إسرائيل).

(في نظرك هل من الممكن إقامة دولة فلسطينية في غضون عشر سنوات؟ (لا، لا أعتقد ذلك فكما هو الحال الآن مع الجدار ومحدودية التنقل لا أعتقد أن ذلك ممكن.

فلكي نحصل على دولة يجب أن يتغير كل ذلك).



أروين شلخر

يعمل أروين شلخر مدير العلاقات العامة في مستشفى كاريتناس للأطفال في بيت لحم وهو يعيش في فلسطين منذ خمس سنوات. (أعتقد أن كرم الضيافة عند الناس وطيب الخاطر لديهم والأسباب التي يخلقونها للنضال والنحاج هي أكثر ما يعجبني في المجتمع الفلسطيني).

(وعلاقتك ببلدك الأصلي؟ (أنا نمساوي بالأصل وعلاقتي ببلدي جيدة، وأحب بلدي كثيراً وأقدره وفخور لكوني أمثل وطني - كما أعتقد - بـ إيجابية في هذه المنطقة، فعندما يسكن المرء في بلاد خارج بلاده يصبح أكثر وطنياً لأنه يصبح يقدر قيمة الحياة أكثر فأكثر).

(لو كان لك أولاد فهل سيكونون فلسطينيين؟ (إن كان لي فسيكونون دائماً نمساويين، إلا إذا كانت الأم فلسطينية، فمن الطبيعي أن يحمل الأولاد الجنسين، والنشوء في حضارتين مختلفتين شيء إيجابي).

(ما الذي قد يجعلك تغادر فلسطين؟ (كل شيء صعب في اللغة العربية؟ (كل شيء صعب باللغة العربية: القواعد، جذور الكلمات، ولذلك كان من الصعب علي تعلمها لأنني لم أكن صغيراً عندما جئت إلى فلسطين).

(ما الذي قد يجعلك تغادر فلسطين؟ (إذا تحولت فلسطين إلى دولة فاشية فمن الممكن أن أغادر، ولكنني لا أعتقد ذلك فالمجتمع المدني هنا قوي جداً، كما أن أولادي حملوا الآلام، ومن الممكن أن الحق بهم عندما أتقاعد).



روجر هيوك

جاء الدكتور روجر هيوك إلى فلسطين لا اعتبر عام ١٩٨٣، وكان قبلها يعمل مدرساً في جامعة باريس، وقرر بعد مذبحة صبرا وشاتيلا المجيء للعيش مع الناس هنا بالداخل، وهو الآن يدرس التاريخ في جامعة بير زيت.

(أكثر ما يزعجني في المجتمع الفلسطيني غياب الوعي البيئي واستمرار القبلية حتى الآن. وأكثر ما يعجبني الترحيب بالأجانب والثقة الكاملة التي أشعر بها هنا).

(علاقتك ببلدك الأصلي؟ (حميمة جداً، أنا نصف فرنسي ونصف أمريكي، ولكنني عشت في أوروبا أكثر من أمريكا ولها فعلاً جيدة بالغرب بشكل عام. لا يوجد عندي بيت ثان غير فلسطين ورام الله، ولكن ذلك لا يجعلني فلسطينياً أو عربياً. أنا جئت من الغرب وسوف أعود في يوم من الأيام إلى الغرب، ولكنني متضامن مع الشعب الفلسطيني كثيراً).

(هل تعتبر أولادك فلسطينيين؟ (علاقة أولادي الثلاثة بفلسطين حميمة، فلسطين أقرب لهم كوطن من أي مكان آخر، فقد عاش أولادي حياتهم كلها هنا في فلسطين وحتى التوجيهي وبعد ما ذهبوا للدراسة خارج البلاد، لكنهم يأتون لزيارة فلسطين مرتين أو ثلاث مرات بالسنة).

(وأصعب شيء في اللغة العربية؟ (كل شيء صعب في بدياته، أنا الآن أتكلم العربية بشكل جيد ولكن هناك دائماً لهجة خاصة بي أعرف من خلالها أنني أجنبي).

(أي سبب يمكن أن يجعلك تغادر فلسطين؟ (لا أعتقد أنني سأغادر فلسطين في أي يوم من الأيام مهمها حدث، فقد كنت هنا خلال حرب الخليج وخالد الانفاضتين الأولى والثانية، ولم أرحل).



دون هتشنسون

(بعد أربعين عاماً في فلسطين لا اعتبر نفسي أجنبياً)، يقول ذلك ويشير إلى بيته القديم في البيرة. منذ عام ١٩٦٥ والاستاذ دون هتشنسون يدرس في مدرسة الفرنزية في رام الله. وقد تزوج فتاة فلسطينية.

(يرفض المعلم (دون) أن يرى أية سلبيات في المجتمع الفلسطيني، ويشدد على ما فيه من علاقات عائلية حميمة وكرم ضيافة، ويعتقد أن فلسطين مكان رائع لتنشئة الأطفال، (أنا سعيد لأنني رببت أولادي هنا وليس في الولايات المتحدة).

(أنا في الأصل من بنسلفانيا في ولاية نيويورك، وما زال لدى عائلتي هناك وإخواتي وأخواتي، ولكنني أشعر بأنني أنتهي إلى هنا أكثر، لدرجة أشعر فيها بأنني أجنبي حين أعود إلى الولايات المتحدة).

(سألته: هل أولادك فلسطينيون؟ (بالطبع هم كذلك. وهم يملكون الهوية الفلسطينية وجواز السفر الفلسطيني وأنا فخور بذلك).

(وأصعب شيء في اللغة العربية؟ (كل شيء صعب في بدياته، أنا الآن أتكلم العربية بشكل جيد ولكن هناك دائماً لهجة خاصة بي أعرف من خلالها أنني أجنبي).

(أي سبب يمكن أن يجعلك تغادر فلسطين؟ (لا أعتقد أنني سأغادر فلسطين في أي يوم من الأيام مهمها حدث، فقد كنت هنا خلال حرب الخليج وخالد الانفاضتين الأولى والثانية، ولم أرحل).

(بأي شيء تطالبي السلطة الفلسطينية؟ (أنا لا أطالب السلطة الفلسطينية بأي شيء، فيما زالت هذه السلطة جديدة وما تأجل الانتخابات التشريعية كان مسخرة، فمن الواضح أن التأجيل تم تحت ضغوط خارجية).

عماد الأصرف

وتصوره عن شمول مكافحة المخدرات في القدس.

ولعل من الأغرب أن الاجتهد الفلسطيني الرسمي والمدني يركز على العلاج أكثر بكثير مما يركز على الوقاية. فالحديث عن نقص المراكز العلاجية على أهميته يجب لا يطغى على الحديث عن جهود الوقاية، ومنها مثلاً عرض أفلام تبين حالة الدمن في المدارس.

يقول صديقي، والله تعالى أعلم بصدق ما يذهب إليه، إن البعض يركز على العلاج لأنَّه يجلب أموال المانحين أما مسألة الوقاية فإنَّها غير مقتنة للتمويل. ويضيف صديقي، والحديث على عهدهما، أنَّ نستغرب هنا تعدد أوجه التنسيق على تمويل أكبر.

العملاء التي نامت بين ظهرانيتنا واستيقظت مع انಡاع الانفاضة.

ولا يقتصر الأمر على العمالة فقط فالبعض يرفض الاعتراف بوجود حالات زواج عرفي ويصر على التقليد من شأن الأعداد بدل أن يندفع ليستقصي عن الأسباب، وكذلك الأمر في حالات القتل على خلفية غسل العار العائلي، وحالات الانتحار الكثيرة التي تسجل تحت بند السقوط من على وجيهاها لإثبات من مجتمعنا السليم البنيان.

وهذه الأيام، وفيما يشهد وطننا نهاية حملة (وطن دون مخدرات) تفيدنا التقديرات بأنَّ الأراضي الفلسطينية ٣٦ ألف متراً متعاطف للسموم المخدورة.

ولنا أن نستغرب هنا تعدد أوجه التنسيق الفلسطيني الإسرائيلي في المجالات المختلفة على تمويل أكبر.

وإنما حالة فردية أو حادثة معزولة وان الشواذ القليلة لا يمكن أن تصبح قاعدة وإن الافتتاح هو المسؤول الأول والأخير عن هذه الحالة الشاذة أو الحادثة المعزولة.

ولعل من نافل القول أيضاً أنَّ الاعتراف بوجود مشكلة هو أولى خطوات الحل. ولو كما اعترفنا من البداية بوجود علاء للاحتلال في صفوتنا لكننا اندفعنا لتتطهيرهم أو لتطهير الوطن من رجسهم ولكن الإصرار على أنَّ نسبة العمالية لدينا هي الأقل بين كافة الشعوب التي احتلت أراضيها، وأنَّ العمالة لا تشکل ظاهرة جعل البعض يرken إلى هذه المقولات المتأففة ليغافل الفلسطينيين.

بعد ذلك بما لم يكن يتوقعه من بروز لخلايا إثبات أنَّ ما نشاهد أو نسمعه لا يشكل ظاهرة



السيدة فتحية برغوثي ريماوي رئيسة بلدية بنى زيد

العائلات غير المثلثة في البلدة غاضبة، هناك تخوف من عدم حصول بعض العائلات الصغيرة على الخدمات. لذا حرصنا على تضمين اللجان المتخصصة في البلدية أفراداً من العائلات الصغيرة لحل الإشكال.

دير غسانة بالغبن).
تقول فتحية: (كنت أتمنى أن يكون التصويت لكتل سياسية، ولكن العائلات تمثل للتكتل تحت الاسم الكبير وتتفوز بقوة أصواتها، أنا من عائلة كبيرة ومتزوجة في عائلة كبيرة. للوهلة الأولى كان رد فعل

أعرف مسبقاً ترشحني كرئيسة، فقد تمت مداولات مسبقة بين الأعضاء، وكانت أضمن الفوز بسبعة أصوات على الأقل من الكتلة التي تحالفت معها، والصوت المضمون من السيدة رائدة الرحمي عضو البلدية المنتخب).

رائدة الرحمي

رائدة الرحمي من سلفيت ومتزوجة في بيت ريم، وأم لأربعة. واطلاعها الكامل على أعمال زوجها في لجنة الزكاة ومعرفتها بالعائلات المحتاجة جعلاها تقترب من الهموم اليومية والقضايا النسوية وكانت الكوتة السبب المباشر في فوزها.
تقول: (شعرت بالخوف للوهلة الأولى من حجم المسؤولية، ومع تكرار الجلسات بدأ الخوف يتلاشى، وجدت أن الحوار يكسر الحاجز الشديد، أنا الآن أحياناً أنسى أنني امرأة بين رجال. يذوب الشعور تماماً، الجرأة أهم ما أكتسبته وماقدمته مازلنا بحاجة للكثير من التدريب. وماقدمته وزارة الحكم المحلي من تدريب غير كاف أهوا المؤسسات النسوية فراققتنا في فترة الترشح فقط وانقطعت لفترة طويلة عن المتابعة بعد الفوز).

مجدي زهدى الأسمير عضو البلدية يقول: (النساء أكثر التزاماً ويواظبن على الاجتماعات، وجود سيدة في المجتمع يخفف من حدة الحوار (الطوش) الذي تمتاز به مجالستنا، أرى أن ما حدث من إشكاليات داخل بيت ريم لا يعود لوجود امرأة بشكل خاص بل آلية الانتخابات وتوزيع الصناديق واحد لبيت ريم واحد لدير غسانة أصاب

عنها في السنوات الثلاث الأخيرة داخل المعنقل ليضاف دور جديد إليها في رعاية العائلة. ولكنها استمرت في الانحراف في العمل الاجتماعي وتقلدت وظيفة حكومية حتى تفرغت لمنصب رئيس بلدية بنى زيد الغربية).

نائب الرئيسة بين قوسين (١)

(هذه سابقة على مستوى فلسطين وتجربة فريدة ربما في الشرق الأوسط) يقول علاء حسين الخطيب نائب الرئيسة، (أجل، كنت متشككاً في البداية أن تكون ثانية لرئيسة تتمتع بشخصية قوية وحضور لافت وشبكة علاقات عامة، كنت متذمراً بشان قدرتها على الجسم فالبلدية أشغل شاقة ترهق بتفاصيلها الرجال. ما حدث فعلاً أزال تخوفاتي. من باب الطرافة أحياناً، وأحياناً عن قصد، يخاطبني البعض باسم (نائب الرئيسة بين قوسين) وأحياناً تنسى حتى وزارة الحكم المحلي في طريقة مراسلاتها لكون الرئيس سيدة).

البلدية تتواصل القرىتين

بلدية بنى زيد الغربية تضم بيت ريم ودير غسانة، بمجموع ستة آلاف نسمة. يقول الخطيب: (كنا نبحث عن شخص محайд، والمرأة بطبعتها أقل حدة سياسياً ولأنها حصدت أصواتاً كثيرة كانت الخيار الأجدى في الرئاسة). فتحية تقول: (المرأة تتمتع بشفافية أعلى والتزام. ذهبت للاجتماع الأول وأنا

عندما أخبرت طفلها ابن الخامسة (سائد) بأنها ستتصبح رئيسة بلدية بنى زيد الغربية سالها فوراً: وهل ستظلين ماماً؟

هذا المنطق نراه أيضاً، وإن بصورة مختلفة، عند الرجال الذين يحتاجون وقتاً حتى يستوعبوا أن المرأة قادرة على أن تكون هذا وذاك معاً. وقد برع هذا الموقف تحت ضغط القانون المعدل الذي يمنح مقددين حصة مضمونة للنساء في كل مجلس محلي. وقد جاءت نتائج الانتخابات مشجعة جداً. فالنساء يفزن بالتصويت العادي في أغلب الحالات.

سيستان احتلت منصب الرئاسة من أصل ستة وثلاثين موقعاً في المرحلة الأولى من الانتخابات المحلية التي انعقدت في كانون الأول ٢٠٠٤.

الرئيسة فتحية

فتحية برغوثي /ريماوي، أول امرأة تدخل البلدية كمرشحة فائزة وأول رئيس يحمل لقب سيدة، وقد خاضت الانتخابات كمستقلة معتمدة على رصيد ضخم من العلاقات العامة وترافقها خبرتها التقافية التي تطورت عبر سنين من الانخراط بالعمل الطلابي خلال الانتفاضة الأولى. (أم سائد) في الثلاثين، درست في جامعة في بيرزيت سبع سنوات ٩٩-٩٢ وتزوجت وهي تدرس لتعيش دوراً جديداً، وعندها الآن طفلان (فرح، ٩، وسائد). أما زوجها فكان داعماً حقيقياً، لكنه غاب

إبراهيم الفني

((دربنة سياحية تلت الأقصى))

محمد عبد ربه

ديني اعتقاداً منهم بأن من حق القوي أن يزرع مقدساته أينما يريد ولهذا هم يزعمون بأن القصور الأموية أقيمت على أنماط يهودية، ومن حقهم وهم الأقوياء الآن ازالتها ليبنيوا مقدساتهم المزعومة على أنقاضها. أما المفهوم الثالث الذي ابتدعوه حديثاً عبر مؤسساتهم السياسية الرسمية، فيستند إلى اتفاقات "أوسلو"، وأخيراً "وثيقة جنيف" التي يقولون بأنها اتاحت لهم السيطرة على الواجهة الغربية للمسجد الأقصى وعلى جزء من الناحية الجنوبية، بالإضافة لسيطرتهم على مساحة تصل إلى ٤٥٠ متراً متراتمدة من جدار البراق غرباً حتى بوابة يافا، ولهذا نجدهم يعدون الان للنفق الجاري العمل به أسفل باب الخليل ومنه سيدخلون إلى منطقة البراق.

يقول الفني: (مهندوا الفكرة ببناء الهيكل بمقاهيم ثلاثة، يقول أولها: لن يظهر المسيح ثانية إلا عندما يبني الهيكل، وقد لاقت هذه البصاعة رواجاً عند المسيحي الصهيونية التي تنتظر هي الأخرى قodium المسيح لهذا فهي تؤيد بناء الهيكل على انقضاض المسجد الأقصى. وثاني هذه المفاهيم يستند إلى إقامة الهيكل كنمط

البريطاني وحتى يومنا هذا لكن للعقلاء والخرافات مكان يفسر هذه الحملة المحمومة لبناء الهيكل. إنهم في سباق مع الزمن بشأن خرافات بناء الهيكل، كثيرون يعتقدون أن عام ٢٠٠٥ هو الموعد النهائي والحاصل ليتحققوا فيه حلم الرب في بناء الهيكل وإلا حل الخراب والدمار على بني إسرائيل) و(أمناء جبل الهيكل)؟

عن ذلك يجيب الفني: (لا فرق بتاتاً، فكلهما يكمل الآخر. إسرائيل الرسمية تهيء الأساس المادي ومجموع عاتها المتطرفة التي تؤمن بالخرافات والأساطير تعدد الحاخامات والأدوات الضرورية لبناء هيكل لم تتبنته شواهد التاريخ وأثاره في القدس القديمة، ولم تؤكده حتى الحفريات منذ الانتداب

تم انجازه من هذه الحفريات، إضافة إلى ما تظهره الصور الملقطة من تصديقات واهراءات في المنطقة الصخرية التي يقوم عليها المسجد الأقصى الآن. (أعمال الحفر تتوجه إلى مسافة أربعة عشر متراً تحت المسجد الأقصى، ويمكن للمرء أن يتوجه مسافة طويلة في السراديب التي أعدت على نحو يتيح للمرء التجول فيها بحرية تامة، كما هو الحال في نفق البراق الممتد من باب المغاربة حتى باب الغوانمة في الناحية الغربية للمسجد الأقصى وصولاً إلى المدرسة العمриة).

ويذهب إبراهيم الفني إلى أبعد من ذلك مؤكداً أن الأمر تجاوز السراديب، والقنوات، والبنية التحتية إلى بناء مدينة سياحية تمتد على ما مساحتها يرى إبراهيم الفني خبير الآثار الفلسطيني الذي عمل قبل الـ ١٩٦٧ في المتحف الفلسطيني أو ما يعرف الآن بـ (متاحف رووكفلر) في القدس المحتلة إن إسرائيل بدأت بالفعل ببناء الهيكل من خلال اعدادها بنيته من الكهرباء والماء وخطوط الاتصال الهاتفية. (جميع هذه البناء تم استكمالها، وهي تغطي الآن مساحة واسعة من الأرض أسفل الحرم القدس الشريف وتمتد حتى حارة الشرف أو ما يعرف الآن بالحي اليهودي).

وكان الفني برفقته عدد من خبراء آثار إسرائيليين زاروا أثفاناً حفرتها إسرائيل أسفل الحرم وتوجلوا فيها قدتمكن من تصوير فيلم تزيد مدته عن عشر دقائق يظهر بصورة جلية حجم ما

